المصالحة القائمة على الإيمان

إطار إيماني لصنع السلام وحل النزاعات

سبق أن صدر في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، رقم 30:

بريان كوكس Brian Cox، **المصالحة القائمة على الإيمان** (رؤية اخلاقية تغير الشعوب والمجتمعات)، تعريب افلين ابو متري مسرّه، 2012، 208 ص.

***

يرى بريان كوكس أن السياسة تجردت غالبًا من القيم الناظمة للحياة العامة وابتعدت الأديان عن منابعها الروحية في زمن تنتشر فيه نزاعات الهوية والإنتماء.

لا ينشر كتابًا، بل بالأحرى ينقل خبرة معاشة في أكثر من سبعين دولة في العالم في المصالحة وفي المُحرك الروحي والإنساني لأي عمل فردي أو جماعي يسعى للتغلب على الشر. دافعه نابع من غياب الرؤية الأخلاقية في حالات قصوى من النزاعات المركبة. مسعاه مثالي وواقعي في آن كشجرة الأرز ذات الجذور الغارقة في الأوحال وأغصانها شاخصة الى السماء.

أنه من القلائل الذين يركزون على البُعد الإيماني والروحي في الأديان التي يُخشى أن تتحوّل بعد تراجع الإيديولوجيات الى إيديولوجيات مُستجدة في التعبئة السياسية وفي إستغلالها في الحياة العامة.

كتاب بريان كوكس وخبرته وشهادته تشمل البُعد الإيماني في الأديان الذي يُشكل قوة تغيير في النفوس وفي العلاقات الإنسانية وشرط التمييز بين المستويات.

انطوان نصري مسرّه

المصالحة القائمة على الإيمان

إطار إيماني لصنع السلام وحل النزاعات

Brian Cox
بريان كوكس

تعريب
افلين ابو متري مسرّه

مراجعة
الدكتور عادل اسماعيل

منشورات
المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم

33

بيروت
المكتبة الشرقية
2014

Brian Cox, *Faith-Based Reconciliation* (A Religions Framework for Peacemaking and Conflict Resolution), USA, Xlibris Corporation, 2011, 128 p.
www.Xlibris.com
Orders@Xlibris.com

Copyright © 2011 by Brian Cox.

Library of Congress Control Number: 2011918480
ISBN: Hardcover 978-1-4691-3139-9
Softcover 978-1-4653-7957-3

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the copyright owner.

This book was printed in the United States of America.

To order additional copies of the book, contact:
Xlibris Corporation
1-888-795-4274
www.Xlibris.com
Orders@Xlibris.com

المحتويات

مقدمة المؤلف للطبعة العربية، **7**

1. مقدمة، **11**
2. المبادئ التوجيهية، **17**
3. النزاعات القائمة على الهوية المتجذرة والمستدامة، **23**
4. منهجية المصالحة القائمة على الإيمان، **29**
5. المصالحة القائمة على الإيمان:
   طريقة عملية ومراحل، **35**
6. المصالحة القائمة على الإيمان:
   أهداف العرض، **57**
7. المصالحة القائمة على الإيمان:
   تمارين لبناء المهارات، **69**
8. خدمة المصالحة:
   الحلقة الختامية، **89**
9. الحل المشترك للمشكلة:
   مجموعات العمل الدبلوماسي، **99**
10. مبادئ الصوم، **127**

مقدمة المؤلف للطبعة العربية

لفت أحد المسؤولين في الأخوان المسلمين في عمان في كانون الثاني 2011 نظرنا الى الملاحظة التالية بعد مشاركته في عمليّةٍ للمصالحة القائمة على الإيمان:

> "المصالحة القائمة على الإيمان هي للعلاقات الإنسانية العالمية بمثابة ما هو ال $E=mc^2$ بالنسبة لعلوم الفيزياء النظرية. تُوفِّر المصالحة القائمة على الإيمان للغرب وللعالم الإسلامي نموذجًا يسمح لهما بالتواصل فيما بينهما. أخشى، لا على حياتي، بل على أن تضيعَ هذه الفكرة التي قد تكون الفكرة الأكثر أهمية في القرن الحادي والعشرين".

للإفكار فعاليتها. لا يتكوّن العالم من شعوب وأحداث ومصالح فقط بل من أفكار أيضًا. كتب المؤلف الفرنسي فكتور هوغو ليس هناك من شيء أكثر فعاليّة من فكرة آن آوانها.

الحوار بين الأديان وبصورة خاصة بين المسلمين والمسيحيين تطوّر كثيرًا في القرن العشرين. فهو بمثابة الخطوة التجريبية الأولى في بناء الجسور بين الغرب اليهودي–المسيحي والعالم الإسلامي. ولكن ظهور العداء المتنامي بين العالم الإسلامي والغرب الذي تشهده بدايات القرن الواحد والعشرين يدلّ على أننا بحاجة لشيء أكثر من حوار، الى نموذج تغييري فعلاً يبدأ بتليين القلوب كمدخل لحل المشكلة المشتركة بطريقة بناءة. هذا هو مفتاح التعايش داخل العائلة الإبراهيمية. المسيحية والإسلام، لاسيما في صورتهما وطبيعتهما الحقيقية، هما تعابير تبشيريّة للإيمان بالرغم من وجود رؤى عدائية فطريّة

متأصِّلة بينهما. لذلك التحدي الأكبر في القرن الحادي والعشرين هو أن نجد الشفاء للعائلة الإبراهيمية المفكّكة وذلك بتحدي النظريات العالمية المؤسساتية التي تميل الى سيطرة أحد الفريقين على الأخر والعودة معًا لإحياء الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية التي تحاول شفاء وتبديل وإصلاح العالم تحت سلطان الله.

تشملُ الرؤية الإبراهيمية للمصالحة القائمة على الإيمان ثماني قيم أساسية هي مشتركة بين الأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام:

• رؤية تعددية للمجتمع: نبحث فيها عن الوحدة وسط التنوّع.

• الاحتضان أو التعاطف مع الآخر: نحاول السيطرة على الحقد بممارسة الحب غير المشروط نحو الأخرين بما فيهم أعداؤنا.

• صنع السلام: العمل على الحل السلمي للنزاعات بين الأفراد والتجمّعات.

• العدالة الأجتماعية: نبحث عن الخير العام بتبديل روح المجتمع.

• المغفرة: نمارس المغفرة والتوبة كأفراد وجماعات لتأمين مستقبل مشترك أفضل.

• الشفاء: نعمل لشفاء الجراح التاريخية من خلال الإقرار والإعتراف بالمعاناة والظلم.

• الإعتراف بسلطة الله العليا: نحاول كأفراد أو جماعات الإعتراف بسلطان الله أي بخضوعنا له والإذعان لمشيئته.

• التكفير عن خطايانا والتصالح مع الله: نسعى لنجد السلام مع الله ونصبح أناسًا مؤمنين.

كتب سيّد قُطْب في كتابه مراحل التطور *Milestones*: "البشرية هي اليوم على شفير الهاوية، ليس بسبب خطر التدمير الكلّي المعلق فوق رأسها –

هذا هو مجرّد ظاهرة فقط وليس العلّة الحقيقية – ولكن لأن الإنسانية تجرّدت من القيم الحيوية التي هي ضرورية ليس فقط بالنسبة لتطورها السليم ولكن أيضًا بالنسبة لتقدمها الفعلي".

لعب الحوار بين الأديان دوره على المسرح العالمي وذلك بتمهيد الطريق للمصالحة القائمة على الإيمان كقيمة أساسية تُجَسِّد الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية القديمة التي يحتاج لها العالم في القرن الحادي والعشرين. أُمنِيتي أن تقود أراضي الأنبياء العالم وتكون الرائدة له بفتح الطريق الى الأمام في العلاقات الإنسانية العالمية.

الفصل الأول

مقدمة

"أحمل الآن في قلبي نورًا وأتمنّى أن أُضيءَ بهذا النور قلب كل إنسان في هذا العالم. أريد أن أكون رسولاً للمصالحة القائمة على الإيمان لشعوب العالم التي تسيطر على ساحاتها النزاعات. أريد أن أنهض بالنفوس المعذَّبة والجريحة. تخلَّيت عن كل شعور بالإنتقام والعداء في محاولة لنشر الحب والرحمة نحو كل معذب وكل ضحية علَّني أساعد في شفاء العلاقات وبناء الجسور بأفضل الوسائل التي أستطيع".

Bashir Mir
Baramulla, Kashmir
2007

المصالحة القائمة على الإيمان فكرة قديمة أصبحت قاعدة سلوك بارزة في حل النزاعات القائمة على الهوية. تسعى هذه الفكرة الى الجمع بين المبادئ والممارسات الدينية من جهة والسياسة من جهة ثانية من أجل حل النزاعات وصنع السلام. وتنطوي عناصر المصالحة القائمة على الإيمان على ثماني قيم أساسية وعملية تشاورية مدروسة قوامها خلق روح مصالحة بين المتنازعين والخصوم والإلتزام بحل مشترك للمشاكل بوسيلة بناءة ليس فقط لحل النزاعات، وإنما أيضًا لوضع معالجة فعالة تهدف إلى تحقيق الصفاء والشفاء السياسي الإجتماعي وخلق بيئة مستدامة للسلام. وتعترف بأن حلول المعالجة التفاوضية التي تأتي منعزلة قلما تكون ناجحة.

تتطور النزاعات سواء كانت قاسية أو غير قاسية إلى ثقافة الربح/ والخسارة. يعني ذلك أن في كل نزاع مهما كان نوعه، فريقا يربح وفريقا

يخسر. وفي النتيجة ليس المهم من يربح. لأن نتيجة هذا الربح تنعكس ضررًا على العلاقات داخل المجتمع. من هنا، ما نحتاجه هو نقلة نوعية من ثقافة الربح والخسارة الى المعالجة المبنية على الإيمان.

أن منهجية المصالحة القائمة على الإيمان هي عملية مرنة تتكيف مع الحاجات والأهداف المختلفة. يمكن ان نستخدمها في إطار دبلوماسية مزدوجة عندما نتعامل على المستوى الرسمي في معالجة قضايا النزاع. ويمكن استخدامها كآلة للتدريب بالتعاون مع قادة المجتمع المدني لخلق عناصر تُناضل للسلام وتعمل على تدريب الآخرين. كما يمكن استخدامها أيضًا كآلة لنقل الرؤية على المستوى الشعبي وذلك من أجل خلق جنود أو رسل يعملون في سبيل المصالحة القائمة على الإيمان.

على صعيد الأفراد، المصالحة القائمة على الإيمان هي روحانية. روحانية التغيير القائمة على الإيمان بسلطان الله والاستسلام له والخضوع لمشيئته. والمصالحة القائمة على الإيمان في جوهرها هي تغيير القلوب والحياة والعلاقات، لذا ما نحتاج إليه في معظم النزاعات القائمة على الهوية أو الخلافات التاريخية الطويلة الأمد ليس إيجاد حلول خلاقة أو صانعي سلام مقتدرين، بقدر ما نحتاج الى إيجاد قلوب مرنة قابلة للتغيير.

بالنسبة للمجتمعات، المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية تقدم لنا نموذجًا للعيش معًا. وهي تقوم على المفهوم بأن المبادئ توفر الأساس الأضمن والآمن لقيام مجتمعات عادلة ومستدامة. وهذه المبادئ تشتمل على رؤية أخلاقية ترى أنه على أبناء إبراهيم أن يعيشوا معًا ضمن هذا العالم. وليس

ثمة قيمة أساسية واحدة تصف بشكل تام المصالحة القائمة على الإيمان. فهي شبكة قِيَم تتلاقى في نقاط عديدة علينا ان نبقيها بطريقة ديناميكية مشدودة إلى بعضها البعض. وهذه القيم الثمانية الأساسية هي:

رؤية تعددية للمجتمع: نتوخى منها الوحدة وسط التنوع.

الاحتضان العطوف: يعني محاولة التغلب على روح العداء وذلك بممارسة المحبة غير المشروطة نحو الآخرين بمن فيهم الأعداء.

صنع السلام: وهو محاولة حل النزاعات بين الأفراد والمجتمعات بطريقة سلمية.

العدالة الاجتماعية: تعني السعي إلى الخير العام من خلال تغيير روح الجماعة.

المغفرة: نُمارس المغفرة والتوبة بين الأفراد والمجتمعات من أجل تأمين مستقبل أفضل لهم.

الشفاء: يعني السعي إلى التئام الجراح التاريخية من خلال الاعتراف بالظلم والمعاناة.

الاعتراف بسلطان الله: ومعنى ذلك أن نسعى كأفراد وجماعات إلى الاعتراف بسلطان الله والإذعان لمشيئته.

التكفير عن الذنوب: نسعى للتكفير عن ذنوبنا من أجل بلوغ السلام مع الله ولنصبح أبناء الإيمان.

بالنسبة للهوية الجماعية، فإنّ المصالحة القائمة على الإيمان هي نموذج جديد ولكنّه قديم العهد بالنسبة لحل النزاعات القائمة على الهوية، لاسيما عندما يكون الدين عنصرًا أساسيًا في تحديد الهوية الجماعية وفي مجالات متعددة، أصبحت السياسة القومية والعالمية عبارة عن سياسة تحديد الهوية. يعني ذلك أن التباينات الثقافية تشكل عنصرًا أساسيًا في النزاعات. كتب اللاهوتي Miroslov Volf في كتابه الاقصاء والإعتناق " *Exclusion and Embrace*": "يُؤمل ألاّ تكون النزاعات الخمسون أو ما يقاربها المشتعلة والمتأججة في العالم ناجمة إلى حد كبير عن الرغبة في تحديد الهوية. وأنواع مختلفة من التطهير الثقافي تفرض علينا أن نضع الهوية والإختلاف في الرأي والرؤية في صميم المناقشات اللاهوتية". وقد عبّر العالم السياسي Samuel Huntington عن هذا التبصر اللاهوتي الهام في عالم السياسة الاستراتيجية في صيف 1993 في مقال صدر له في صحيفة *Foreign Affairs*. وقد أستخدم Huntington عبارة "صراع الحضارات" *Clash of civilizations* ليصف بذلك نظامًا عالميًا برز ما بعد الحرب الباردة يدلّ على أهمية الاتنية والثقافة والدين في ظل صورة مأساوية للسياسة العالمية.

في إطار القرن الحادي والعشرين تُعتبر المصالحة القائمة على الإيمان بديل ضروري عن التطرُّف الديني وعن حالة الإقتتال والنزاعات السائدة في العالم. شاهدنا في السنين الأخيرة أفول الرؤية الأخلاقية الماركسية وبروز ثلاث قوى كبرى مهمتها تحديد معالم العالم. وهذه القوى هي: العولمة globalization والتفكك fragmentation والأصولية الدينية fundamentalism. بما أن نشوء الأصولية في أُطر إيمانية مختلفة برز كقوة مناهضة للعلمانيّة وسياسة الواقع فقد ظهرت الحاجة الماسّة لإيجاد طريقة

ثالثة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن درب الاعتدال ليس الطريقة الثالثة لأن الاعتدال عادة لا يمس مشاعر الشعوب في الأعماق. فالاعتدال ليس هو بكل بساطة بديلاً معقولاً عن المشاعر الدنيوية القوية التي تعادي الإيمان والشعوب المؤمنة. العلماء المدنيون يرون بأن الدين هو جزء من المشكلة وليس جزءًا من الحل. وكذلك الاعتدال فهو ليس بديلاً مجديًا عن المشاعر الدينية الراسخة التي تسعى لرسم عالمنا بالرؤية الانعزالية القائمة على العداوة والتعذيب والتظلّم. ما نحتاج إليه كطريق ثالث هو حركة نشطاء يعملون للمصالحة القائمة على الإيمان المنبثقة من القيم الإبراهيمية المتحدرة لنا من إبراهيم ألا وهي التعددية والاحتضان وصنع السلام والعدالة الإجتماعية والتسامح والشفاء وسلطان الله والتكفير عن الذنوب. السبيل الثالث الذي نحتاج إليه هو تحرك الشعوب المؤمنة الذين تغيَّرت قلوبهم نحو المصالحة الروحية مع التوق إلى تغيير العالم، ولكن الذين يبدأون هذه القضية يكون الله قد أَذِنَ لهم بتغيير قلوبهم الذاتية.

الفصل الثانـي

المبادئ التوجيهية

"سيتم إعادة تجديد مسار العالم بواسطة الناس الشجعان الذين يبحثون رغم كل معاناة وضنى ورغم كل عناء في الأساليب التي تقرِّب الشعوب إلى بعضها البعض أو توصلهم إلى التوافق".

Mary Parker Follett

***

في عملية استخدام القيم الأساسية ومنهجية المصالحة القائمة على الإيمان كإطار للتدخل في النزاعات القائمة على الهوية توجد مبادئ توجيهية تقود هذا العمل وتحدد طبيعته الفريدة وتحافظ على سلامته.

***

المبدأ التوجيهي **الأول** هو أن هذه المنهجية تُبنى على الإيمان. أي أنها مبنية على الاقتناع الراسخ الذي لا يتزعزع بقدرة الله على السيطرة التامة على حياتنا. فهي تعتبر بأن أبناء الإيمان هم الذين اجتازوا مرحلة تسليم قلوبهم وإرادتهم لمشيئة الله التي تقودهم لاعتناق دين إبراهيم: أي أن نحب الله ونحب القريب. يفترض هذا المبدأ تدخل الله الفاعل في حياة الأشخاص والمجتمعات والأمم. بهذا المعنى نرى أن أحد المكونات الضرورية لهذه المنهجية هو الرياضة الروحية أو الانضباط الروحي أو قهر النفس بالصلاة والصوم اللذين تعتمدهما سائر الأديان الرئيسية في عالمنا. ويرى الناس المؤمنون أن نظام الصلاة والصوم هو الترجمة الفعلية لمبدأ الخضوع لسلطان الله. وتفترض الصلاة والصوم، أكثر من أي انضباط روحي آخر، أهمية تدخل الله في الشؤون الإنسانية وتعتبره ليس موضوعًا للتلاعب أو للمناورة بما هو إلهي بل هو تعبير عن علاقة الإنسان وإيمانه بإله محب وعطوف. لذا على من يمارس

منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يصمد ويقاوم التجارب أو الضغوط التي تمارَس عليه من أجل إقصاء "عنصر الإيمان" عن عملية المصالحة أو لاسترضاء الممارسين العلمانيين في حل النزاعات أو صانعي السياسة الذين يسيرون بتوجيه من السياسة الواقعية. بهذه الطريقة سنفسد طبيعة الإيمان التي لا نظير لها ونكون سببًا لأن نُفقِد الإيمان سلطانه الفائق الذي يتعدى حدود الواقع.

***

المبدأ التوجيهي **الثاني** هو أن أحد أهداف هذه المنهجية هو خلق روح المصالحة عند المشاركين ليصبحوا قادرين على الإلتزام بحل مشترك للمشاكل أو أن يصبحوا مدرِّبين للآخرين أو رسلاً للمصالحة القائمة على الإيمان في أماكن نفوذهم. أما صفات من يتميز بروح المصالحة فهي التالية:

- الإنتقال من بناء جدران المقاطعة إلى بناء الجسور.
- الإنتقال من العداوة الشخصية إلى القلب الحاضن.
- الإنتقال من المرافعة النزاعية والجدل إلى حل المشاكل بطريقة الاحترام.
- الإنتقال من مصلحة الفرد أو الجماعة إلى الخير العام.
- الإنتقال من الثأر والإنتقام إلى التسامح والغفران.
- الإنتقال من الماضي المؤلم إلى "مستقبل" واعد.
- الإنتقال من التمرد والعصيان ضد إرادة الله إلى القبول بسلطانه في حياتنا.
- الإنتقال من الإقصاء والإبتعاد عن الله إلى الصداقة الحميمة مع الله.

لذا على من يمارس منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يركِّز على الحاجة لتغيير القلوب والعقول.

***

المبدأ التوجيهي **الثالث** هو أن أحد أهداف المنهجية هو تغيير نموذج أو ثقافة المصالحة القائمة على الهوية في حالات النزاع الشديد من المرافعة عن الربح والخسارة إلى حالة المصالحة. وهذا يعني أنه بدون اعتماد هذا النموذج لا يكون من الممكن التوصل إلى مصالحة حقيقية. ولسوء الحظ أن مفهوم المصالحة أو ثقافة المصالحة عند معظم المجتمعات القائمة على الإيمان اليوم هو مفهوم الربح مقابل الخسارة والذي يُبرِز الرابحين من جهة والخاسرين من الجهة الأخرى وتكون نتيجته مضرة تسمِّم العلاقات بين المجتمعات. وداخل العائلة الإبراهيمية المكونة من اليهود والمسيحيين والمسلمين، تظهر حقيقة هذا الوضع وبخاصة العلاقة بين المسيحية والإسلام كمؤسستين منفصلتين. إذ أن نظرة الواحدة إلى الأخرى هي نظرة فوقية. كذلك على من يمارس تدريب المشاركين في منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يتحلى بالصبر وطول الإناة والتفهم والمحبة لأن هؤلاء المشاركين يشعرون بوجود تحدّ لمفاهيمهم ورؤيتهم وسيكون من الصعوبة بمكان ان ينتقلوا بمفاهيمهم إلى نموذج ونظرة عالمية للمصالحة.

***

المبدأ التوجيهي **الرابع** هو أن هذه المنهجية هي مرنة تسمح بالتكيُّف مع حالات وظروف وحاجات مختلفة. لذلك توجد أساليب نموذجية متعلقة بالتدريب يجب النظر إليها:

- المقدمة: رحلة المصالحة.
- المصالحة كرؤية أخلاقية.

- هدم جدران العداء: واعتماد مبدأ الإحتضان.
- معالجة العلاقات وشفاؤها بين الأفراد والمجتمعات: وهذا مبدأ يتضمن التسامح والصفح.
- الإستسلام لله: ومعناه الأخذ بمبدأ سلطان الله.

على ممارسي منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يتعاملوا مع أساليب العرض هذه كجزء من منهج عملهم الأساسي.

***

المبدأ التوجيهي **الخامس** يرى أن مرحلة "روح المصالحة" هي مقدمة أساسية لمرحلة "وجود حل مشترك للمشكلة". التسرع وعدم الصبر وحرق المراحل وتخطي المرحلة الأولى ستجعل حل المشكلة أقل إنتاجية عندما يكرر المشاركون مواقفهم المتحجرة ويكونون غير منفتحين على أفكار جديدة أو على إدراك الآخرين لها. على من يمارس منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يتجنب فرض دينامية للمصالحة لاسيما عندما لا تتوفر فرص نجاحها بطريقة أساسية من خلال بناء العلاقات والإصغاء المتبادل بين الفرقاء، أي أن نَسْمَعَ ونُسْمَعَ، وتحديد مظاهر العداء بصورة جلية، والأخذ بالروايات التاريخية المتضاربة والمتصادمة بعين الإعتبار.

***

المبدأ التوجيهي **السادس** هو أن العرض الذي يقدمه أعضاء الفريق يجب أن يكون مرتبطًا بكل أمانة بمحتوى الخطوط العريضة للمصالحة وينبغي ألاّ يكون عرض المواضيع بطريقة القراءة المبسطة في الكتاب المتضمن للخطوط الرئيسة والموزع على المشتركين هذا من جهة. ومن جهة أخرى لا يجب التخلي عن الخطوط العريضة والإبتعاد عنها. حتى لا يضطر المدرب إلى التطّرق إلى مواضيع مختلفة كليًّا. والجدير بالذكر أن الخطوط الرئيسية

للعرض مرتبطة بعضها ببعض وقد تم استخدامها في ثقافات وتقاليد دينية مختلفة. أضف إلى ذلك، أن على من يقدم الموضوع أن يقوم مباشرة بتحديد أهدافه. وعلى من ينتقد عرض هذه المواضيع أن يعود إلى الأهداف كمعيار للتقييم. على ممارسي منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يكونوا حكماء لفرض الانضباط على مقدمي الموضوع من أجل المحافظة على جودة البرنامج الشاملة.

***

المبدأ التوجيهي **السابع** هو أن تكون خدمة المصالحة أو طقوس المصالحة والعمل بمضمونها نقطة التركيز في الحلقة التدريبية. على القائد أن يكون منفتحًا على وحي الروح الإلهية المحدّدة البنية. كما عليه أن يكون صبورًا وأن يلجأ إلى فترات طويلة من الصمت. وأن يكون يقظًا ولا يعطي النتائج قبل أوانها واستحقاقها وذلك حتى لا يفسد المهمة المنوطة بالروح الإلهية. فقد تكون هناك الخبرة الذاتية للشفاء أو التعابير الجماعية. يحتاج من يمارس منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يؤمن بالعناية الإلهية، وأن يؤمن بأن الله يعمل في قلوب البشر حتى لو لم يكن ذلك ملموسًا وجليًّا دائمًا.

***

المبدأ التوجيهي **الثامن** هو تكوين فريق المدرِّبين. يجب أن يكون أعضاء الفريق ممن شاركوا سابقًا في الحلقات التدريبية. كما يجب أن يكون هناك قائد للفريق مهمته الإشراف على تشكيل الفريق الجديد والاعداد للحلقة التدريبية. وسيقوم بعض أعضاء الفريق بعملية العرض أي تقديم الحلقات. ويجب أن يكون معظم أعضاء الفريق من قادة المجموعات الصغيرة. وعلى أحد أعضاء الفريق أو أثنين منهم التركيز بصورة خاصة على عملية التخطيط والاعداد لتنفيذها. وأخيرًا يحتاج الفريق على الأقل إلى عضوين من مهامهم

إقامة الصلاة والتزام الصوم أثناء انعقاد المؤتمر من خلال أيام صوم متتابعة. على أن يتوقف الصوم خلالها عند المساء. وعلى ممارسي منهجية المصالحة القائمة على الإيمان أن يعيروا انتباهًا مباشرًا إلى ثلاثة عناصر أساسية للمؤتمر: عروض مميزة وقضاء وقت في تدريب مجموعات صغيرة كعنصر هام في الحلقة التدريبية وإقامة الصلاة والصيام في موقع التدريب.

الفصل الثالث

النزاعات القائمة على الهوية المتجذرة والمستدامة

بما أنني انجليكاني طوال عمري تعود بي الذكرى إلى سنوات شبابي عندما كنت متأثرًا بثقافتي الانجيلية داخل المسيحية. وقد انطوت هذه السنوات على نظرة عالمية تطمح الى كسب العالم لتعاليم المسيح ونشر رسالته بين غير المسيحيين واعتبار رسالته بمثابة الخلاص لهم. وهذا يعني عزوفهم تمامًا عن طقوسهم وتقاليدهم الدينية واعتناقهم المسيحية كمنظومة ثقافية ومؤسساتية جديدة. ومعنى هذا في النظرة الانجيلية الواسعة، ضياع العالم الإسلامي وجذبه إلى تعاليم المسيح. وتجدر الإشارة إلى أنني عندما قمت بزيارة لأكاديمية Dawa في اسلام أباد سنة 2000 وتحدثت إلى المدير العام للأكاديمية لمست بأن الفكرة نفسها كانت سائدة أيضًا في الإسلام ولكن في اتجاه معاكس. يعتبر بعض المسلمين أن المسيحيين كَفَرة وغير مؤمنين. وكان الشباب المسلم في هذه الأكاديمية يعملون لفكرة دار الإسلام أي أن يحكم القادة المسلمون والمؤسسات الإسلامية المسيحيين واليهود وسواهم الذين كان يشار إليهم بأهل الذمة، أي أقليات تعيش في كنف الإسلام. وهاتان النظرتان المتناقضتان أوجدتا حالة من العداء ونزاعًا أستمر قرابة ألف وأربعمائة سنة بين المسلمين والمسيحيين. إنه نزاع عسير ومعقَّد ليس بإمكان أحد أن يجد له حلاً.

وُضِعَت منهجية المصالحة القائمة على الإيمان لتعالج بشكل خاص النزاعات العسيرة القائمة على الهوية. وهذا النوع من النزاعات نادرًا ما يمكن معالجته بالوسائل الدبلوماسية التقليدية المتبّعة في حل النزاعات، وبصورة خاصة عندما يكون الدين عنصرًا في تحديد الهوية الجماعية.

فما هو إذًا النزاع المستعصي أو المستدام القائم على الهوية؟ نبدأ أوّلاً بعرض موجز لطبيعة الهوية الجماعية ثم نتناول تسعة عوامل عامة تؤدي إلى خلق هذه الحالة المستعصية أو تساهم في وجودها. نبدأ أوّلاً بتعريف للهوية الجماعية:

الهوية الجماعية هي نسيج متكامل معقد، يتكون من عناصر عديدة: كالجنس والاتنية واللغة والوطن والمواطنية والدين والثقافة والطبقة الاجتماعية ومكان العيش والإيديولوجية السياسية والمعاناة والظلم أو المنفى. هذه العناصر تحدّد نوعية التجمّع الإنساني وتكون بمثابة روحه كما أنها تحدد مصالحه وتحالفاته الاستراتيجية وعداءاته للآخرين.

تكوين الهوية الجماعية هو موضوع هام جدًا تناوله عالم النفس Robert Coles في كتابه الحياة السياسية للأطفال *The Political life of Children*. وقد حاول بدراسته أن يجيب على السؤال الأساسي: "كيف ينظر الأطفال إلى ذواتهم بالنسبة لهويَّتهم الاتنية والثقافية والدينية؟"

يرى الأهل أنّ المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية تلعب دورًا مهمًّا في تكوين الهوية الجماعية. وهذه المؤسسات المتواجدة في كل الثقافات، تخلق في كل منَّا نوعًا من التمايز في تحديد هوية المجموعة والتمييز بين من "نحن" ومن "هم".

هذه المؤسسات هي التي تحدّد نظرتنا للعالم، ومفهومنا للقيم الأساسية وولاءاتنا وطموحاتنا ومصالحنا وتحاملنا على الآخرين وعداءاتنا لهم. وبمعنى ما، تخلق هذه المؤسسات روحًا حقيقية للجماعة قائمة على الهوية. في معظم الحالات تكون الهوية الجماعية، إذا لم تشعر بأنها مهددة، غير فعالة في

تحديدها لمفهوم الجماعة، ولكن بعلاقتها مع الأحداث المحلية والإقليمية والقومية والدولية في وقت معين يبرز جانب واحد أو أكثر من هويتنا الجماعية تحدّد بموجبه المصالح السياسية والتحالفات الاستراتيجية والخصومات. يستغل الديماغوجيون هذه التمايزات والتباينات لإشعال النزاعات بين الجماعات. بتعبير آخر، هويتنا الاثنية أو الدينية أو عقيدتنا السياسية يمكن أن تصبح سببًا للنزاعات مع "الآخر". وفي تعبير المصالحة القائمة على الإيمان يعني ذلك أن المصالحة الحقيقية والناجزة لا تتم دون توفر الإرادة والرغبة باحتضان "الآخر".

أنا رجل في متوسط العمر، من العرق الأبيض، من جذور أوروبية (المانية–فرنسية) وُلِدْتُ في شيكاغو – إلينوي Illinois ولكنني قَضَيْتُ معظم حياتي في كاليفورنيا الجنوبية. أنا من أبناء إبراهيم وأتباع المسيح، أنتمي إلى التراث المسيحي–الانجليكاني. بالنسبة لعقيدتي السياسية أصف نفسي بأنني محافظ أعمل على بناء الجسور. سافرت إلى كل أنحاء الولايات المتحدة وعبر البحار إلى ما يقارب ثمانين دولة. وفي عدة محطات كنت ألاحظ أن كلَّ جزء من هوّيتي الجماعية كان له دور في أن يُشار إليّ "بالآخر". كي أكون صادقًا مع ذاتي عليَّ أن أعترفَ بأن هويّتي الجماعية قد لعبت دورًا في كيفية تحديدي "للآخر". في إحدى المناسبات ومنذ بضع سنوات، كنت أشارك في لقاء جماعي في مدينة سنتا برباره التي هي مسقط رأسي. وعند جلوسي إلى إحدى الطاولات والنظر إلى المشاركين الآخرين والاستماع إلى هواجسهم شعرت بأنني أنا هو من يمثل الآخر بالنسبة لكل شخص كان يجلس إلى طاولتي.

بما أن كل نزاع قائم على الهوية يتميز بعناصر وثيقة الصلة بجذوره وتطوراته فإنه من الأرجح أن هناك بعض العناصر المشتركة التي تتسبّب أو تساهم في جعل هذا النزاع مستعصيًا.

1. **صراع القيم الأساسية:** تعتنق كل جماعة في أعماقها قواعد روحية وأخلاقية أو جماعية معينة تعبِّر عن روح الجماعة وتستحوذ على مشاعر أفرادها. عندما تصطدم جماعتان على هذا المستوى، تكون فرصة النجاح في إيجاد تسوية عقلانية وهادئة ضعيفة جدًا.

2. **وصمة الظلم:** يوجد توازن أو تعادل أخلاقي في هذا الكون ويعني أن الأفراد والجماعات القائمة على الهوية تدرك في أعماقها ما هو الجمال وما هو الحق وما هو العدل وما هي مستحقاتها بالنسبة لعلاقاتها مع التجمعات الأخرى المختلفة الهوية. إنّ أي ظلم أو تعدٍّ في الماضي أو الحاضر من جماعة على أخرى يولد علاقة متصدعة لا يمكن ترميمها سوى بالاعتراف بالظلم وبإيجاد علاج له.

3. **شبح العذاب والمعاناة:** إنّ العنف الذي يمارسه الأفراد أو الدولة أو التجمعات المتخاصمة أكان جسديًّا أو شعوريًّا أو اقتصاديًّا أو سياسيًّا هو اغتصاب لشخصيتنا أو انتهاك لأملاكنا. إن العنف يجرِّدنا من إنسانيّتنا ويظهر ضعفنا ويُفقدنا الشعور بالأمان. كما أن ضحايا العنف يصبحون في نزاع مع أنفسهم مما يمس كيانها في الصميم. والتخلي عن الصراع يجعل معاناتهم وكأنها بدون معنى.

4. **ظهور ثقافة تقوم على النزاع:** يمكن أن يصبح النزاع نمطًا عاديًّا في حياة الشعوب وجزءًا لا يتجزأ من منزلة قادتها. وتنمو في قلوب الشباب إيديولوجية متشددة تظهر بأن العنف قد بات طبيعيًا وضروريًا في هذا "النزاع". وهذا يتطلب تغييرًا مثاليًا في الثقافة. يمكن أن يصبح "العذاب والصراع" جزءًا متكاملاً وأساسيًا في الهوية الجماعية.

5. **مصالح الفريق الثالث:** إضافة إلى الفرقاء الأساسيين في أي نزاع يوجد دائمًا فريق ثالث يرى أن له مصالح في نشوء هذا النزاع واستمراره: ويتضمن هذا الفريق تجار الأسلحة، الجماعات المتشددة، نشطاء سياسيين وحتى دولاً.

6. **عدم وجود أي حيّز للتوافق:** وهذا يعني أنه في حال وضع أي خطة تقوم على التفاوض يكون مجال المصالحة فيها منعدمًا، إذ تكون طموحات الفرقاء المتنازعين ومصالحهم مرفوضة من قبل الآخر.

7. **الجراح التاريخية:** هناك أحداث في الذاكرة الجماعية والمؤسساتية للتجمعات التي تقوم على تحديد الهوية وتثير آلامًا ومعاناة شعورية وروحية ومعنوية وأخلاقية تعيق تطور المجتمع أو الأمة. وتصبح هذه المجتمعات أسيرة الذكريات المريرة وعاجزة عن حل القضايا بصورة بنّاءة.

8. **العداوة الشديدة الكامنة في القلوب:** تحمل التجمعات في قلوبها عداء شديدًا تجاه بعضها البعض يعود إلى علاقاتها التاريخية. يعيق العداء الراسخ في قلب الإنسان القدرة على بناء مستقبل مشترك بينها.

9. **روح رافضة للتسامح:** تحمل التجمعات التي عانت من العذاب والظلم في داخلها غالبًا شعور بعدم مسامحة الظالم. ودون التئام النسيج الممزق والعلاقات المبتورة بين الضحية والجلاد لا يمكن توفير بيئة مستدامة وصالحة للعيش معًا في ظل الهوّة العميقة من الخلافات القائمة بينهما.

الفصل الرابع

منهجية المصالحة القائمة على الإيمان

المرحلة الأولى: خلق روح المصالحة

ندوة المصالحة القائمة على الإيمان

- نقل الرؤية أو نقل المعرفة
- تعليم المبادئ مع الاحتفاظ بالأدوات
- التدريب على مهارات المصالحة
- تغيير القلوب
- معجم المصالحة

تعلُّم المحادثة

- المشاركة في رحلات حياة فعلية وبناء قاعدة مشتركة
- المشاركة في إدراك النزاع أو فهم المشكلة
- المشاركة في كشف التجارب والأسباب التي مرّ بها كل فريق عند أساءته للآخر
- دراسة تاريخ كل مجتمع لاستكشاف الجراح التاريخية والوقوف عندها

خدمة المصالحة

- الإعتراف والإقرار
- الإعتذار أو طلب المغفرة
- المسامحة أو الغفران

- المشاركة في مقاربة لحل المشكلة باستعمال أدوات المصالحة القائمة على الإيمان

المرحلة الثانية: الحل المشترك للمشكلة

مجموعات العمل الدبلوماسية

موضوع التعددية.
موضوع الإحتضان.
موضوع صنع السلام.
موضوع العدالة الاجتماعية.
موضوع المسامحة.
موضوع الشفاء والتئام الجراح.
دور سلطان الله.

ندوة المصالحة القائمة على الإيمان

تتناول ندوة المصالحة القائمة على الإيمان سلسلة من المحاضرات والتمارين لمجموعات صغيرة تنتهي بتحديد فؤائد المصالحة وتتناول شرح القيم الأساسية التي تقوم عليها المصالحة القائمة على الإيمان. وتعزز هذه الندوة قدرات المشاركين في اكتساب مهارات المصالحة وصنع السلام وتوفر جوًّا ملائمًا لتغيير القلوب والعقول معًا.

تتضمن المحاضرات المواضيع التالية:

- مقدمة: رحلة المصالحة.
- المصالحة كرؤية أخلاقية.
- بناء الجسور: مبدا التعددية.
- هدم جدران العداء: مبدأ الإحتضان.
- حل النزاعات: مبدأ صنع السلام.

- البحث عن الخير العام: مبدأ العدالة الاجتماعية.
- إعادة ترميم العلاقات وشفاؤها: مبدأ المسامحة أو التسامح.
- مواجهة الحقيقة المتعلقة بالتاريخ: مبدأ التئام وشفاء الجراح الجماعية.
- الاستسلام لمشيئة الله: مبدأ سلطان الله أو ملكوته.
- إيجاد السلام مع الله: مبدأ التكفير عن الذنوب.
- بلوغنا مرحلة نكون فيها آداة للمصالحة.

إنّ التمارين التي تُعطى لمجموعات صغيرة تتضمن المشاركة في رحلة الحياة، وتحديد القيم الأساسية، والبحث عن الهوية الجماعية، ووصف المشاكل التي يجب إيجاد الحلول لها من وجهات نظر مختلفة، وتحليل العداء الشخصي تجاه الآخرين، والوصول إلى مقاربة لحل مشكلة النزاع، وتوزيع الامتيازات التي تمنح لكل مجموعة، ودرس العلاقات المنقطعة، والبحث عن طبيعة الإساءة التي عاشها كل فريق، وإدارة محادثة صريحة وصادقة حول تاريخ المنطقة والمشاركة في تجربة الخضوع لله في إطار الحياة والتجربة الشخصية لكل فرد.

خدمة المصالحة أو طقوس المصالحة تكمن في كونها إطارًا شعائريًا يتضمن قراءة النصوص المقدسة وإقامة الصلاة والاعترافات وطلب المغفرة، وبما أن إحدى الغايات الأساسية لهذا العمل هي تغيير القلوب وتحسين العلاقات، فإنّ خدمة المصالحة تعتبر عملاً مهمًا ورئيسيًا. إن كل المحاضرات والتمارين تقودنا في النهاية إلى بلوغ هذه النتيجة.

نموذج تعلُّم المحادثة

طريقة التواصل أو أسلوب التعاطي بين مختلف الأطراف يقع في صميم أسباب النزاع وحلوله. فإن لم يستطع الطرفان أن يتحادثا مع بعضهما بطريقة بناءة وخلاقة ومحترمة يكون الأمل ضئيلاً في حل القضايا وتصحيح العلاقات بينهما. إحدى أدوات هذا الأسلوب هي تعلم المحادثة. وهذا المفهوم ابتدعه Douglas Stone وBruce Patton وSheila Heen في كتابهم المحادثات الصعبة *Difficult Conversations*. كما وصف Stone وPatton وHeen المحادثة الصعبة بأنها عبارة عن "أي وقت نشعر فيه بأننا عرضة للإنتقاد وأن ذواتنا هي في مأزق وأن القضايا المصيرية مهمة أو النتيجة غير مؤكدة، وعندما نهتم كثيرًا بما سننوي مناقشته أو نحدد من هم الأشخاص الذين سنتناقش معهم، عندها تكون لدينا إمكانية لمعرفة وإدراك مدى صعوبة المحادثة".

تَعلُّم المحادثة ينطوي في واقع الأمر على ثلاثة أنواع أو عناصر من المحادثة. النوع الأول يتعلق بما حدث، حيث يركّز الأطراف على تصوراتهم لحقيقة ما حدث. تقييمهم للنوايا وتأثيرهم أو إسهامهم في المشكلة. والنوع أو العنصر الثاني هو الحديث عن "المشاعر" التي تجعل الفرقاء قادرين على تخطي الشعور الكامن في أعماقهم وغير المعلن، والذي هو جوهر الموضوع. أما العنصر الثالث أو النوع الثالث فهو الحديث عن "الهوية" وهذا يعني أن الفرقاء أمام تحدي التطلع إلى تصوراتهم الذاتية بأمانة وصدق. وعبَّر Stone وPatton وHeen عن ذلك بقولهم: "ما يقلقنا ليس بالحقيقة مواجهة الشخص الآخر بل مواجهة أنفسنا بالذات. فالمحادثة تشكل تهديدًا لهويتنا، أي القصة التي نرويها لأنفسنا عن أنفسنا".

الغاية **الأولى** من تعلم المحادثة هي خلق "الرواية الثالثة". والرواية الثالثة، هي تلك التي تصف المشكلة بتعابير حيادية وموضوعية.

الغاية **الثانية** هي خلق صدىً مؤثر عند الأطراف. كتب Jay Rothman يقول: "عندما يغوص المتنازعون تحت سطح الواقع الخاص بهم ويعبِّرون بتوضيح مُفَصَّل عن حاجاتهم وقيمهم الحميمة التي هي ليست في مأمن بالنسبة لهم عند حدوث نزاع ما، يعتبر هذا الغوص فعلاً مُهمًّا جدًّا إذ تبرز عندها الأصداء الحقيقية الكامنة وراء النزاع".

وثمة غاية **ثالثة** هي التي تحدث إختراقات في كشف الهوية وذلك يكون عندما يستمع الأطراف إلى ذواتهم أو إلى دوافعهم ويشيرون إليها بطريقة تخلو من التملُّق والمجاملة. وهذا يمكّن الفرقاء من جعل هويتهم معقدة إذ يدمجون معًا صفاتهم النبيلة وصفاتهم المتدنية في عبارات بناءة تحل محل سابقاتها.

والغاية **الرابعة** أو الهدف الرابع هو السماح لكل فريق يأخذ بعين الاعتبار مدى تأثير أعمالهم الماضية على الفريق الآخر والحاجة المتبادلة للاعتراف الجماعي بالخطأ وثم الاعتذار.

الغاية **الخامسة** هي جعل الفرقاء قادرين على تخطي العداء وتنفيس الغضب والإحتقان وسوء الظن وذلك لتجاوز مفهوم الضحية بشكل عفوي ومن أجل الاستكشاف البنّاء للخيارات.

ولجعل النموذج ملائمًا للعملية القائمة على الإيمان والهوية، تجدر الإشارة هنا إلى خمسة عناصر أساسية، هي:

- المشاركة في رحلات حقيقية في الحياة وبناء أرضية مشتركة.
- المشاركة في وضع تصوُّرات عن النزاع أو المشكلة.

• المشاركة في التدليل على موطن الإساءة التي أحدثها كل فريق للآخر ثم تحديد أسبابها.

• الوقوف على حقيقة رواية كل فريق مع فهم وإدراك للمشاعر التي أدت إلى ظهور الجراح التاريخية.

• المشاركة في وضع مقاربة لحل المشكلة وذلك باللجوء الى المصالحة القائمة على الإيمان.

فريق العمل الدبلوماسي

منهجية مرحلة الحل المشترك للمشاكل يقوم به فريق العمل الدبلوماسي الذي يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية:

• بدء العمل بخلق روح مصالحة بين المشاركين كمقدمة لمرحلة حل مشترك للمشكلة.

• إعادة صياغة النزاع لمشكلة مشتركة وحلها كتحدٍّ أخلاقي للتوصل إلى قرار يقبل به جميع الأطراف ويكون فرصة لتغيير القلوب.

• التأكيد على ضرورة أستخدام وسائل المصالحة القائمة على الإيمان لا إلى استعمال وسائل قرار حل النزاعات.

مرحلة إيجاد حل مشترك للمشكلة تتألف من سبع خطط أو خطوات دبلوماسية تشجع الإبداع، وشحذ الفكر وتحريك العقل والتعاون للتوصل إلى هدف مشترك.

الفصل الخامس

المصالحة القائمة على الإيمان: طريقة عملية ومراحل

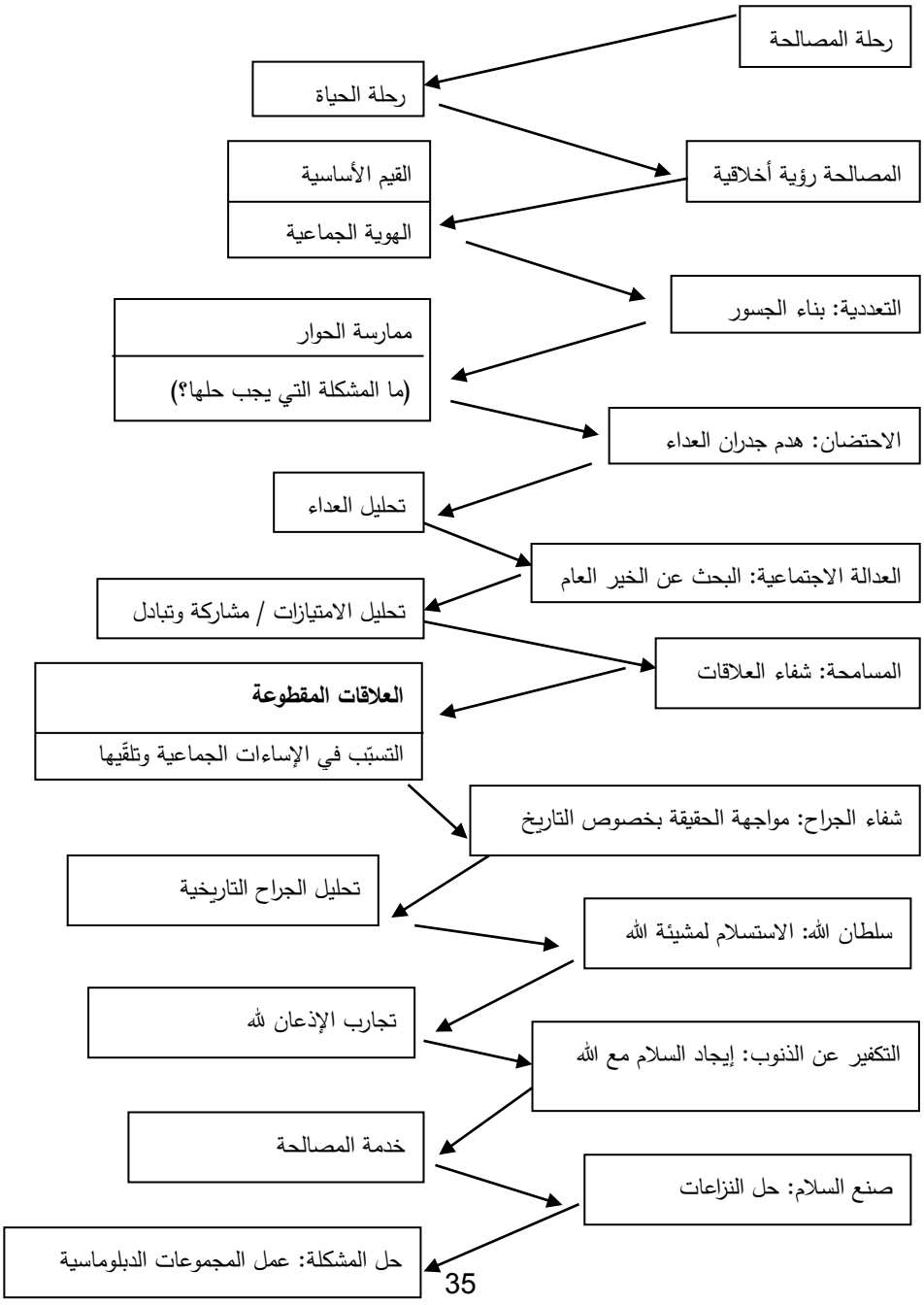

مواجهة القدس:
الحدث التدريبي السنوي الثاني

الساعة	المدّة	النشاط	الأشخاص
		اليوم الأوّل	
9	15	استقبال صلوات تقديم البرنامج الصباحي	
9،15	30	الكلمة الافتتاحية: "مقدمة: رحلة المصالحة"	
9،45	75	سؤال للمناقشة: "من أنا وما معنى أن أكون من أبناء إبراهيم؟"	
11،00	30	استراحة	
11،30	30	كلمة: "المصالحة رؤية اخلاقية"	
12،00	60	سؤال للمناقشة: كصانع سلام، ما القيم الأساسية التي احملها إلى النزاع في الشرق الأوسط أو الى غيره من النزاعات العسيرة القائمة على الهوية؟ سؤال للمناقشة: ما تأثير هويتي الجماعية ونظرتي العالمية إلى تصوري للنزاع القائم في الشرق الأوسط؟	
1،00		غداء	
2،30	15	صلوات المدخل إلى برنامج بعد الظهر	
2،45	30	كلمة: بناء الجسور: مبدأ التعددية"	

3،15	40	محاضرة عامة: "أصوات من الشرق الأوسط" • وجهة نظر إسرائيلية (20 دقيقة) • وجهة نظر سورية (20 دقيقة)
3،55	20	استراحة
4،15	60	سؤال للحوار: ما المشكلة التي يجب حلّها لإحلال السلام في الشرق الأوسط؟
5،15	15	استراحة
5،30	30	كلمة: "هدم جدار العداء: مبدأ الاحتضان"
6،00	30	سؤال للمناقشة: تجاه أي مجموعات أشعر بالعداء؟ ولماذا؟
6،30		استراحة/ عشاء / ختام اليوم الأوّل

مواجهة القدس:
الحدث التدريبي السنوي الثاني

الساعة	المدّة	النشاط	الأشخاص
		اليوم الثاني	
9،00	15	صلوات مدخل للبرنامج الصباحي	
9،15	30	كلمة: البحث عن الخير العام: مبدأ العدالة الاجتماعية"	
9،45	30	سؤال للمناقشة: "كيف يمكنني أن أشارك في السلطة وفي الامتيازات عندما يعيش أبناء العائلة الإبراهيمية معًا كأكثرية وكأقليات؟"	
10،15	30	استراحة	
10،45	30	كلمة: "شفاء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات: مبدأ المسامحة أو المغفرة".	
11،15	15	تفكير فردي بالعلاقات المقطوعة	
11،30	90	لقاء التجمعات وجلسة مناقشة بكامل الأعضاء سؤال للمناقشة: "ما هي الأضرار التي سببناها نحن كمجموعات للآخرين والتي سبّبها الغير لنا والتي تتطلب المسامحة المتبادلة؟"	
1،00		غداء	
2،30	15	صلوات مقدمة برامج بعد الظهر والمساء	
2،45	30	كلمة: "مواجهة الحقيقة بخصوص التاريخ: مبدأ شفاء الجراح الجماعية"	

3،15	75	سؤال للمناقشة: "ما هي الجراح التاريخية الثلاثة الأهمّ في العائلة الإبراهيمية المتصدعة؟"
4،30	30	استراحة
5،00	30	كلمة: "الإستسلام لمشيئة الله: مبدأ ملكوت الله أو سلطان الله"
5،30	30	سؤال للمناقشة: "صف تجربتك الخاصة وإدراكك لمبدأ الخضوع لله"
6،00		استراحة / عشاء
7،30		خدمة المصالحة
9،00		ختام اليوم الثاني

مواجهة القدس:
الحدث التدريبي السنوي الثاني

الساعة	المدّة	النشاط	الأشخاص
		اليوم الثالث	
9،00	15	صلوات تقديم برنامج الصباح	
9،15	45	كلمة: حل النزاعات: مبدأ صنع السلام	
10،00	30	استراحة	
10،30	150	مجموعات العمل الدبلوماسية: حل مشكلة النزاع في الشرق الأوسط "كيف يمكننا أن نحقق المصالحة في الشرق الأوسط؟" • مشروع التعددية (50 دقيقة) • مشروع الاحتضان (50 دقيقة) • مشروع صنع السلام (50 دقيقة)	
1،00		غداء	
2،30	15	صلوات تقديم برنامج بعد الظهر والمساء	

2،45	200	مجموعات العمل الدبلوماسية: حل مشكلة الشرق الأوسط "كيف نستطيع أن نحقق المصالحة في الشرق الأوسط؟" • مشروع العدالة الاجتماعية (50 دقيقة) • مشروع المسامحة (50 دقيقة) • مشروع الشفاء (50 دقيقة) • مشروع ملكوت الله (50 دقيقة)
6،00	90	استراحة /عشاء
7،30	60	الحلقة الختامية
8،30		خلاصة اليوم الثالث

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
الحل المشترك للقضية الفلسطينية في أريحا (Jericho)

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		اليوم الأول	
9،00	15	مقدمة لبرنامج قبل الظهر	
9،15	30	كلمة: "المصالحة القائمة على الإيمان"	
9،45	15	مقدمة لمجموعات العمل الدبلوماسي ومشروع التعددية	
10،00	180	مشروع التعددية	
1،00	120	غداء	
3،00	15	مقدمة لمشروع الاحتضان	
3،15	180	مشروع الاحتضان	
6،15		الختام	
		اليوم الثاني	
9،00	15	تقديم برنامج الصباح	
9،15	30	مداخلة: "وضع إطار للمصالحة"	
9،45	15	مقدمة لخطة صنع السلام	
10،00	180	مشروع صنع السلام	
1،00	120	غداء	
3،00	15	مقدمة لمشروع العدالة الاجتماعية	
3،15	180	مشروع العدالة الاجتماعية	
6،15		الختام	

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
الحل المشترك للقضية الفلسطينية في أريحا (Jericho)

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		اليوم الثالث	
9،00	15	مقدمة لبرنامج قبل الظهر	
9،15	30	كلمة: "التسامح السياسي وشفاء الجراح التاريخية"	
9،45	15	مقدمة لخطّة المسامحة	
10،00	180	خطة المسامحة	
1،00	120	غداء	
3،00	15	تقديم لخطة الشفاء	
3،15	180	خطة الشفاء	
6،15		الختام	
		اليوم الرابع	
9،00	15	مقدمة لبرنامج قبل الظهر	
9،15	30	كلمة: "شفاء العائلة الإبراهيمية المتصدعة"	
9،45	15	مقدمة لخطة الإستسلام لله	
10،00	180	خطة سلطان الله أو ملكوت الله	
1،00	120	غداء	
3،00	120	وضع قوة دافعة من أجل السلام في فلسطين ووضع بيان مشترك	
5،00	60	الحلقة الأخيرة	

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
لقاء بناء الجسور في كاشمير

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الجمعة	
9،00	30	الترحيب بالمشاركين تقديم البرنامج	
9،30	15	كلمة: "تعلُّم المحادثة القائمة على الإيمان"	
9،45	15	استراحة	
10،00	120	سؤال للمناقشة: "من أنا وماذا يعني أن أكون كاشميريًّا (لاداخي)؟*	
11،55	5	صلاة الظهر	
12،00	90	غذاء/ صلاة الجمعة	
1،30	90	سؤال للمناقشة: من أنا وماذا يعني أن أكون كاشميريًّا (من لاداخ)"؟	
3،00	30	استراحة	
3،30	90	سؤال للمناقشة: "ما هي تصوراتي للنزاع وما هي تأثيراته على المجتمع؟"	
5،00	180	فترة استراحة	
8،00		وجبة المساء	

* لاداخي أي من Ladakh مقاطعة في شرقي كشمير.

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
لقاء لبناء الجسور في كاشمير

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		السبت	
9،00	15	مقدمة لبرنامج قبل الظهر	
9،15	30	كلمة: "المصالحة رؤية أخلاقية؟"	
9،45	30	استراحة	
10،15	105	سؤال للمناقشة: "ما هي تمنياتكم وأحلامكم بخصوص طبيعة المصالحة في منطقة كاشمير؟" • إعادة بناء كاشميريّات كرؤية تعددية للمجتمع في كاشمير • معالجة مشكلة جدران العداء بين المسلمين الكاشميريين والباندیت Pandits؟ • وضع مقاربة لحل مشكلة النزاع؟ • احتضان المسامحة والعمل من أجل العدالة في الوقت نفسه. • شفاء الجروح التاريخية في المنطقة • وضع رؤية تعددية للإذعان لمشيئة الله • رجوع الباندیت الكاشميريين وكل المهجرين إلى منطقة الوادي Valley؟	
12،00	90	غداء	

1،30	15	مقدمة لبرنامج بعد الظهر
1،45	75	سؤال للمناقشة: "ما هي تمنياتكم وأحلامكم بخصوص طبيعة المصالحة في منطقة كاشمير؟"
3،00	30	استراحة
3،30	90	سؤال للمناقشة: "ما هي تصوّراتكم وأحلامكم بخصوص طبيعة المصالحة في منطقة كاشمير؟"
5،00		الخلاصة

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
لقاء لبناء الجسور في كاشمير

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الأحد	
9،00	15	تقديم برنامج قبل الظهر	
9،15	30	كلمة: "التسامح السياسي وشفاء الجروح التاريخية"	
9،45	30	استراحة	
10،15	105	سؤال للمناقشة: "أينَ كنَّا (كمجموعات) سببًا لإلحاق الضرر بالطرف الآخر وأين كان الطرف الآخر سببًا لإلحاق الضرر بنا وأين نحن بحاجة للمسامحة المتبادلة"؟ • المجموعات • جلسة منعقدة بكامل الأعضاء	
12،00	90	غداء	
1،30	15	تقديم برنامج بعد الظهر	
1،45	75	سؤال للمناقشة: "ما هي الجراح الثلاثة الأهم في تاريخنا؟"	
3،00	30	استراحة	
3،30	90	خدمة المصالحة	
5،00	180	وقت حر	
8،00		وجبة المساء	

المركز الدولي للدين والدبلوماسية
لقاء في كاشمير لبناء الجسور

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الأثنين	
9،00	15	تقديم برنامج قبل الظهر	
9،15	30	سؤال للمناقشة: "كيف يمكننا أن نكون فاعلي تغيير لتحقيق المصالحة في كاشمير؟ • نقل الرؤية • بناء الجسور • هدم جدران العداء • تعزيز عملية حل النزاعات • المدافعة عن العدالة الاجتماعية • تسهيل عملية التسامح السياسي • معالجة وشفاء ضحايا الصدمات Trauma • المساعدة في تيسير عودة الباندیت والمهجرين الآخرين إلى بلادهم	
10،15	30	استراحة	
10،45	75	سؤال للمناقشة: "كيف يمكننا أن نكون فاعلي تغيير لتحقيق المصالحة في كاشمير؟	
12،00	90	غداء	

1،30	15	تقديم برنمج بعد الظهر
1،45	75	سؤال للمناقشة: "كيف يمكننا الإفادة من تعلم المحادثة القائمة على الإيمان في كاشمير؟"
3،00	30	استراحة
3،30	60	سؤال للمناقشة: كيف يستطيع دبلوماسيو الصف الثاني بمبادراتهم الدبلوماسية القائمة على الإيمان أن يتعاونوا بطريقة أفضل مع المفاوضات الرسمية التي يقوم بها دبلوماسيو الصف الأول أي الدبلوماسيون الرسميون؟"
4،30	60	الحلقة الختامية
5،30		وقت حر
		عشاء في كاتموندو Kathmandu

المصالحة الإبراهيمية القائمة على الإيمان
خطة كاليفورنيا الجنوبية

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الاثنين قبل الظهر	
1،00	30	الوصول والتسجيل	
10،30	30	تقديم البرنامج	
11،00	30	كلمة: "مقدمة: رحلة المصالحة"	
11،30	90	تمرين حول مفهوم رحلة المصالحة	
1،00	90	غداء	

المصالحة الإبراهيمية القائمة على الإيمان
خطة كاليفورنيا الجنوبية

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الاثنين بعد الظهر	
2:30	15	تقديم برنامج بعد الظهر	
2:45	30	كلمة: "المصالحة رؤية أخلاقية"	
3:15	75	تمرين حول القيم الأساسية تمرين حول الهوية الجماعية	
4:30	15	استراحة	
4:45	30	كلمة: "بناء الجسور: مبدأ التعددية"	
5:15	45	السؤال الأول للمحاورة وتبادل الآراء: ما هي المشاكل أو الفرص الموجودة حاليًا في العلاقة بين الطائفتين اليهودية والإسلامية في جنوبي كاليفورنيا؟" السؤال الثاني للمحاورة وتبادل الآراء: ما قيمة الحوار بين الأديان لتغيير القلوب وما هي القيود؟	
6:00		الختام	

المصالحة الإبراهيمية القائمة على الإيمان
خطة كاليفورنيا الجنوبية

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الثلاثاء قبل الظهر	
8:30	15	صلوات تقديم برنامج الصباح	
8:45	30	كلمة: "هدم جدران العداء: مبدأ الاحتضان".	
9:15	60	تمرين حول تحليل العداء	
10:15	15	استراحة	
10:30	30	كلمة: "شفاء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات: مبدأ التسامح"	
11:00	15	تفكير فردي في العلاقات المتصدعة أو المقطوعة	
11:15	105	اجتماعات اللجان وجلسة مناقشة بحضور كامل الأعضاء "ما هي الإساءات التي سبّبناها للطرف الآخر أو التي ألحقها الطرف الآخر بنا والتي تحتاج إلى التسامح المتبادل؟" • عرض من زاوية الطرف اليهودي (15 دقيقة) • عرض من زاوية الطرف المسلم (15 دقيقة)	
1:00		غداء	

المصالحة الإبراهيمية القائمة على الإيمان
خطة كاليفورنيا الجنوبية

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الثلاثاء بعد الظهر	
2،00	15	مقدمة لبرنامج بعد الظهر	
2،15	30	كلمة: "مواجهة الحقيقة المتعلقة بالتاريخ: مبدأ شفاء الجراح الجماعية".	
2،45	60	تمرين حول الجروح التاريخية	
3،45	15	استراحة	
4،00	30	كلمة: "الخضوع لله: مبدأ سلطان الله أو ملكوت الله"	
4،30	60	خدمة المصالحة أو صلاة المصالحة	
5،30	60	الحلقة الختامية	
6،30		الختام	

المصالحة الإبراهيمية القائمة على الإيمان
خطة كاليفورنيا الجنوبية
تمرين لحل مشترك للمشكلة

الساعة	المدّة	النشاط	ملاحظات المشاركين
		الثلاثاء	
10،00	20	مقدمة صلوات الإفتتاح	
10،20	20	كلمة: الخوف من الإسلام Islamophobia	
10،40	20	كلمة: معاداة السامية	
11،00	30	مناقشة لمجموعات صغيرة: خبرات شخصية عن الخوف من الإسلام Islamophobia أو المعاداة للسامية Anti-Semitism	
11،30	15	استراحة	
11،45	45	تحديد المشكلة مناقشة ضمن مجموعات صغيرة وتقارير لكامل المشاركين 1. كيف يبدو الخوف من الإسلام في عيون الطائفة اليهودية في جنوب كاليفورنيا؟ 2. كيف تبدو المعاداة للسامية في عيون الإسلاميين في جنوب كاليفورنيا؟	
12،30	60	غداء	

1،30	90	حل مشترك للقضية مجموعات صغيرة/ وتقارير لكامل الأعضاء 1. مع تعبيريّ الخوف من الإسلام ومعاداة السامية، كيف يمكننا أن نعالج القلوب المتحجرة في كلا الطائفتين؟ 2. أي دور يمكن أن تلعبه كل من الطائفتين لتليين قلوب الأفراد والجماعات نحو "الآخر"؟ 3. ما هو الدور المشترك المطلوب منا كقادة لمجتمعات تقوم على الإيمان؟ 4. أي خطوات جرت العادة أن تُتخذ للمحافظة على العلاقات بين طائفتينا خلال الأزمات في الشرق الأوسط؟
3،00		الختام أو الخلاصة

الفصل السادس

المصالحة القائمة على الإيمان

أهداف العرض

مقدمة

رحلة المصالحة

الفكرة الرئيسية

أولاً تبدأ الندوة عن المصالحة القائمة على الإيمان بدعوة المؤمنين للإبحار في رحلة مصالحة. ثانيًا، تتناول هذه الندوة خمس رؤى أخلاقية رسمت تاريخ الإنسانية. ثالثًا، الندوة هي مقدمة لمفهوم الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية التي تجسد الرسالة المقدسة *Tikkun olam* أي المصالحة القائمة على الإيمان. واخيرًا تشرح الندوة ميزات انعقادها ومكوناتها.

أهداف العرض

1. هذا أوّل عرض للندوة وهو مدخل لمفهوم الرؤية الأخلاقية الكاملة، الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية والعناصر الأساسية لهذه الندوة.
2. ينبغي أن يكون العرض ملهِمًا ويكون بمثابة تحدٍّ للمشاركين للتعامل بنظرة عالمية جديدة كليّة للمفهوم الانف الذكر.
3. ينبغي أن يكون هذا العرض تحدّيًا للمشاركين لينمّيَ مفهومهم للرؤية الأخلاقية التي تجسّد اليوم حياتهم.
4. هذا العرض يجب أن يشكل تحديًّا للمشاركين في اعتناق الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية للمصالحة القائمة على الإيمان.

5. هذا العرض يركِّز على النظرة الشاملة macro للمصالحة القائمة على الإيمان كرؤية أخلاقية. والتركيز على هذه "الصورة الكبيرة" لبعض المشاركين ربما يظهر غامضًا أو تجريديًّا وغير ذي صلة بحياتهم اليومية.

6. هذه النظرة الشاملة macro التي تشكّل نواة هذا العرض ستقابلها فيما بعد نظرة ضيقة micro عند تطبيقها في حياة المشاركين.

7. هذا العرض يؤدي عادة إلى القيام برحلة روحية في حياتنا.

المصالحة رؤية أخلاقية

الفكرة الرئيسية

تفرض ندوة المصالحة القائمة على الإيمان الحاجة إلى رؤية أخلاقية ضرورية للمجتمعات والأمم تقوم على الخير العام وتكون بمثابة قاعدة يقوم عليها النظام السياسي والمجتمع المدني وتحدد القيم الأساسية التي تجسد الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية للمصالحة القائمة على الإيمان التي تفرض الرؤية الأخلاقية.

أهداف العرض

1. هذه المحاضرة هي تتويج للندوة بكاملها بصفتها تعرض القيم الأساسية الثماني التي تكوِّن المصالحة القائمة على الإيمان.

2. من المهم جدًّا أن نعالج المبادئ الثمانية لأنّها ستكون المرة الوحيدة في هذه الندوة التي يستمع فيها المشاركون إلى حديث يدور حول قيمة أساسية مميزة وذات طابع خاص.

3. من المهم أن نؤكد على العلاقة بين المصالحة والهوية الجماعية. ولا يمكن أن تكون هناك مصالحة إذا لم تتوفر إرادة احتضان "الآخر".

4. تشبه المصالحة القائمة على الإيمان ماسة ذات ثمانية أوجه. لذا لا تستطيع أية قيمة أساسية واحدة أن تغطي صورة المصالحة بكاملها.

5. هذه المحاضرة تؤدي عادة الى تمرين. يتناول القيم الأساسية و/أو الهويّة الجماعية.

6. التمرين الذي يتناول القيم الأساسية يسمح للمشاركين باستكشاف قيمهم الأساسية الشخصية والجماعية. لأن النزاعات القائمة على الهويّة تنبع من القيم المتأصِّلة فينا.

7. التمرين المتعلق بالهوية الجماعية يُمكِّن المشاركين من أستكشاف عناصر هويتهم الجماعية حتى يصبحوا أكثر وعيًا ودراية "بالآخر" في حياتهم. بعض نقاط الهوية قد تصبح مصدرًا للتوتُّر في النزاع.

بناء الجسور
مبدأ التعددية

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية تحتوي على ثماني قيم أساسية. أولى هذه القيم هي التعددية. ومفتاح التعددية هو بناء الجسور.

أهداف المحاضرة

1. غاية هذه المحاضرة أن تخلق وعيًا ويقظة أي أن تبيّن الحاجة لبناء الجسور، بناء متعمّد ومقصود يكون الهدف منه خلق مجتمع تعددي.
2. هذه المحاضرة تبرز أنواع بناء الجسور ومجالات الحاجة اليها.
3. هذه المحاضرة تُعلِّم ثلاث مهارات لبناء الجسور: الدبلوماسية المدنية، والمحاولة رغم احتمال الفشل chancing the arm، والحوار.
4. وهذه المحاضرة تهيئ المشاركين إلى ممارسة الحوار.

هدم جدران العداء
مبدأ الاحتضان

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية مكوناتها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية الثانية هي الاحتضان. ومفتاح الاحتضان هو هدم جدران العداء.

أهداف المحاضرة

1. هذه المحاضرة هي حاسمة في الندوة لأنها تركز على الحاجز الأصعب والأهم للمصالحة: إذ على المشاركين مواجهة التوبة في أماكن معينة من العداء في حياتهم.

2. هذه المحاضرة هي بمثابة حافز لكل المشاركين الذين عليهم أن يعودوا إلى مراجعة أو اختبار العداء الموجود في قلوبهم.

3. على من يقدم المحاضرة أن يتجنب الانحياز نحو أحد الأطراف، أي ألاّ يعتبر أحد أطراف النزاع من الناس "الطيّبين" والطرف الآخر من "السيّئين".

4. هذه المحاضرة تهيئ المشاركين للقيام بتحليل عدائهم الخاص وبمشاركة هذا التحليل مع فريق العمل المصغَّر.

5. لا يجب إهمال الأدوات التي يمكن بها التغلب على العداء وتخطيه.

حل النزاع
مبدأ صنع السلام

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية مكوّناتها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية الثالثة هي صنع السلام. ومفتاح صنع السلام هو إيجاد حل مشترك للمشكلة.

أهداف المحاضرة

1. غاية هذه المحاضرة هي توفير تصور لتحليل أسباب النزاع والتوسط لحلّه.
2. وغاية أخرى للمحاضرة هي تعليم إيجاد مقاربة لحل النزاعات.
3. يتبع هذه المحاضرة تمرين فريق عمل دبلوماسي جماعي يُركِّز على حل نزاع محدد أو تحديد نفور طويل الأمد.
4. هذه المحاضرة تبحث في التمييز بين وسائل حل النزاع ووسائل المصالحة القائمة على الإيمان.

البحث عن الخير العام
مبدأ العدالة الأجتماعية

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية مكوناتها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية الرابعة هي العدالة الأجتماعية. وهنا سنبحث في مكونات العدالة الأجتماعية القائمة على الإيمان.

أهداف المحاضرة

1. تبيّن هذه المحاضرة أن العدالة الأجتماعية تقوم على قاعدة أخلاقية. وتفترض وجود ثوابت أخلاقية تعتمدها **كل** الشعوب في **كل** مكان وفي **كل** زمان.

2. هذه المحاضرة تبيّن بأن للعدالة الأجتماعية قاعدة فلسفية، أي أنها تبحث عن الخير العام الذي يناهض المصلحة الشخصية أو مصلحة تجمُّع صغير أو فئة.

3. تبيّن هذه المحاضرة بأنه لا يمكن أن تقوم مصالحة على أساس الظلم، أي لا يوجد مصالحة حيث لا يوجد عدل.

4. تعرض هذه المحاضرة تصوُّرًا للعدالة الأجتماعية القائمة على الإيمان يقضي بتغيير القلوب والعلاقات كما تتغير البنيات والأنظمة.

5. من ضروريات هذه المحاضرة أن تجعل المشاركين فيها قادرين على أن يروا بأن مفهوم العدالة الأجتماعية ينبع من قلب الله ومن الكتب المقدسة وليس من تعويزة أو سحر يأتي به حزب سياسي أو فلسفة سياسية.

6. هذه المحاضرة يجب أن تُعِدّ المشاركين للوقوف على تشابك الامتيازات وتعقيداتها في حياتهم الخاصة.

شفاء العلاقات بين الأفراد والمجتمعات
مبدأ التسامح

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية مكوناتها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية الخامسة هي التسامح الذي يمثل حجر الزاوية في التئام وشفاء العلاقات.

أهداف المحاضرة

1. هذه المحاضرة تغطّي العناصر الرئيسية الستة التي تُكوِّن السيناريو المثالي لشفاء العلاقات.

2. هذه المحاضرة لا يجب أن تهمل العناصر الأساسية للاعتذار بل ينبغي عليها أن تمكّن المتنازعين من وضع أسلوب اعتذار يؤدي في النهاية إلى التئام العلاقات وشفائها.

3. هذه المحاضرة توصلنا عادة إلى شبكة العلاقات المتصدعة أو المنقطعة.

4. هذه المحاضرة هي حيوية وهامة جدًا إذ أنّها ترسم خطوط خدمة المصالحة. وهي تحث المشاركين على النظر في العلاقات الفردية المتصدعة في حياتهم.

5. هذه المحاضرة تفسح المجال أيضًا للجماعات لتبحث في أماكن الضرر والأذى الذي ألحقته هذه الجماعات ببعضها البعض كمقدمة لخدمة المصالحة.

مواجهة الحقيقية بخصوص التاريخ
مبدأ شفاء الجراح الجماعية

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية مكوناتها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية السادسة هي الشفاء. نبحث هنا في مكونات التئام وشفاء الجراح التاريخية.

أهداف المحاضرة

1. التركيز على شفاء الأمم من خلال مفهوم شفاء الجراح الجماعية التاريخية.
2. التأكيد والتركيز على العلاقة بين الهوية الجماعية والذاكرة.
3. تحليل الجراح الثلاثة الأهمّ في تاريخ المجتمع أو الأمة.
4. تمهيد الطريق أو المناخ لخدمة المصالحة. توفير قاعدة للأعتراف الجماعي بالخطأ والإساءة المتبادلة ثم التوبة.
5. وضع قاعدة لأنسنة آلام المجموعة والظلم الذي لحق بها باستعمال تعابير الشفاء والمواساة.
6. تمكين المشاركين من إعادة النظر والبحث في تاريخهم من خلال منظار الشفاء.

الخضوع لمشيئة الله
مبدأ سلطان الله

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية عمادها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية السابعة هي سلطان الله أو ملكوته. وجوهر سلطان الله هو الإذعان أو الخضوع لإرادة الله.

أهداف المحاضرة

1. تناوُل قاعدة المصالحة القائمة على الإيمان كاملة وتمييز هذه القاعدة عن غيرها من المقاربات العلمانية للمصالحة.
2. الافتراض بأن الاستسلام لمشيئة الله أو الخضوع له هو الطريق الذي يجعلنا أبناء الإيمان.
3. الافتراض بأن الخضوع لله والاستسلام لمشيئته لا يتوافق مع المواقف والسلوكيات التي تدفع كل فريق للسيطرة على الآخر.
4. دفع المشاركين إلى العمل من أجل حلّ تعقيدات الوحدة.
5. تمكين المشاركين من معالجة قضايا الدين والدولة.
6. التحدث عن سائر الرموز أو الشخصيات الإبراهيمية المختلفة بصورة لائقة مبنية على الإحترام.

لقاء السلام مع الله
مبدأ التكفير والغفران

الفكرة الرئيسية

المصالحة القائمة على الإيمان هي رؤية أخلاقية قوامها ثماني قيم أساسية. القيمة الأساسية الثامنة هي لقاء السلام مع الله.

أهداف المحاضرة

1. تمكين المشاركين من الوقوف على العلاقة بين العطش الروحي وإيجاد السلام مع الله.
2. حث المشاركين على التأمل بعلاقتهم مع الله.
3. تشجيع المشاركين الذين لم يستسلموا بعد لمشيئة الله وسلطانه بأن يفعلوا ذلك.

الفصل السابع

المصالحة القائمة على الإيمان:
تمارين لبناء المهارات

تمرين رحلة الحياة

غاية هذا التمرين هي وضع جدول زمني لأهم الأحداث التي مرت في حياتكم أي مراجعة أهم الأحداث التي عشتموها والتي رسمت حياتكم، ومشاركة الحاضرين فيها.

أوّلاً ستستخدمون شبكة تحليل رحلة الحياة The Life Journey Analysis Grid كوسيلة لسرد الأحداث كما جرت في حياتكم أو كما حدثت لكم. ثانيًا ستلجأون إلى استخدام الخط الزمني لرحلة الحياة The Life Journey Timeline كوسيلة لتدوين الأحداث حسب سياقها أو تسلسلها الزمني.

هذا التمرين حول رحلة الحياة هو الأداة الأولى من مجموعة أدوات يستعملها دعاة المصالحة القائمة على الإيمان. وهو يساعد دعاة المصالحة على المباشرة بالتواصل وبعملية بناء الثقة.

1. تتناول الجداول الزمنية لرحلة الحياة التي يضعها المشاركون ما يلي:

• الأحداث الرئيسية في حياتهم.

- إذا كانوا مؤمنين. فمتى وكيف أصبحوا أبناء الإيمان؟
- التجارب المريرة أو الأليمة التي مرّوا بها.
- أهم تجارب المصالحة.

2. يشارك الحاضرون في رسم رحلة حياتهم ضمن مجموعات مصغرة أي مجموعات قليلة العدد.

شبكة تحليل رحلة الحياة

الأحداث الرئيسية	كيف نصبح مؤمنين
التجارب التي تسبّبت لنا بالصدمات	**التجارب الرئيسية للمصالحة**

الجدول الزمني لرحلة الحياة

تاريخ الولادة **الحاضر**

تمرين حول القيم الأساسية

غاية هذا التمرين مزدوجة. أوّلاً تعطي للمشاركين فرصة للتفكير مليًّا بقيمهم الأساسية الشخصية و/أو الجماعية. ثانيًا تحث التجمعات الصغيرة على التوصل إلى توافق جماعي على القيم الأساسية.

تمرين القيم الأساسية هو الآداة الثانية من مجموعة أدوات يلجأ إليها دعاة المصالحة القائمة على الإيمان. فهي تمكّن المصلح المؤمن من العمل مع تجمعات مختلفة داخل مجتمع ما حتى يكون بمقدورهم التعرف على قيمهم الأساسية الذاتية واستكشاف قدراتهم على بناء قاعدة مشتركة فيما بينهم.

1. على المشاركين أن يقوموا بتنفيذ التمرين وعنوانه "اكتشاف أو استبصار القيم الأساسية الذاتية" أوّلاً كأفراد ثم كتجمُّع. وتركز المناقشة الجماعية على مهمّتين:

- المشاركة في القيم الأساسية الخمس في تراثك الديني.
- التوصل إلى توافق جماعي على خمس قيم أساسية.

2. المجموعات الصغيرة المختلفة ستبحث معًا النتائج التي توصلت إليها في الجلسة المنعقدة بكامل أعضائها.

تمييز أو استبصار قيمك الأساسية

اختر القيم الأساسية الخمس الأفضل في نظرك من هذه القائمة. كما يمكنك تسمية قيم أساسية أخرى غير موجودة في القائمة.

العائلة.
الولاء للعشيرة أو الولاء القبلي.
الهوية الاتنية.
الاستقامة الأخلاقية.
النمو الشخصي أو الذاتي.
الإبداع.
النمو الروحي.
قبول الذات.
المعرفة.
الممارسة الدينية.
الحقيقة.
الإعتناء بالبيئة.
العلاقات المتناغمة.
الأمن.
الاستقرار.
السلطة والنفوذ.
النصوص المقدسة.

الشرف/العار.
الصداقة.
الاحترام.
الدفاع عن المظلوم.
العدالة الأجتماعية.
المجال المقدّس.
الازدهار (جمع الأموال).
التفاوض.
كل ما له علاقة بالجمال.
الإلفة أو المودة.
المجتمع.
الاستقامة.
السلام.
المغفرة.
العدل.
التسامح أو رحابة الصدر.
القوانين المقدسة.

العلاقات الجيدة أو حسن التواصل.
العمل الجماعي.
الترتيب.
العقلانية.
المثابرة والمواظبة.
التقاليد.
شفاء الماضي.
الإنتماء / الاحتضان.
الإجماع.
الكفاءة.
العطف.
الوحدة.
الخضوع لله.
الحرية الفردية.
السلطة.
المنافسة.

_____
_____
_____
_____
_____

القيم الأساسية في سنغافورة

- الأمة قبل المجموعة الاتنية، والمجتمع فوق الذات.
- العائلة كوحدة أساسية في المجتمع.
- الاهتمام بالفرد ومؤازرة المجتمع له.
- الإجماع والتوافق بدل التنافر والخلافات.
- التناسق والانسجام العنصري والديني.

تكلم رئيس سنغافورة Wee Kim في خطابه سنة 1989 عند افتتاح البرلمان عن الحاجة إلى تحديد القيم الأساسية التي وافقت عليها بالإجماع جميع الطوائف الاتنية والدينية. وقد أُجريت مناقشة علنية جامعة وموسَّعة أدت إلى اختيار خمس قيم أساسية اعتبرت في صلب الكيان السنغافوري، أي ما معنى أن تكون سنغافوريًّا.

التمرين على الهوية الجماعية

الغاية من هذا التمرين هي البحث والمشاركة في مفهومكم لهويتكم الجماعية. ستلجأون لاستعمال شبكة الهوية كوسيلة لوصف هويتكم الجماعية.

شبكة الهوية هي الأداة الثالثة من مجموعة أدوات يلجأ لاستخدامها المصلح المؤمن. وعند حصول نزاع تقدم هذه الشبكة إطارًا للمصلح المؤمن تساعده على تحليل العناصر المكوِّنة للهوية الجماعية لكلٍّ من المجموعات. ربما يكون تحليل هذه العناصر أساسًا للتفاهم الوجداني الذي يطغى على العداء ومن أجل إضفاء طابع المرونة في المفاوضات أو في تفهُّم معنى الجراح التاريخية التي يقتضي شفاؤها.

1. يملأ المشاركون شبكة الهوية Identity Grid بإجابتهم على الأسئلة الواردة فيها.

2. يشارك الحاضرون بوضع شبكات الهوية في مجموعاتهم الصغيرة.

شبكة الهوية

العناصر الرئيسية في هويتك الجماعية

الجنس

الاتنية / العنصرية / اللغة	المواطنية / الجغرافية
الدين	**الإيديولوجية السياسية**

التمرين على الحوار

الهدف من هذا التمرين هو أن يتناول الفرقاء في محادثة أو حوار وقور مشكلة تحتاج إلى حل لتمهيد طريق المصالحة بين الفرقاء المتنازعين.

التمرين على الحوار هو الأداة الرابعة من مجموعة أدوات يستخدمها المصلح المؤمن. فهي تمكن المصلح المؤمن من العمل مع تجمعات مختلفة من الشعوب لأستكشاف طبيعة المشكلة وكيف تحددها الأطراف. وهي تمكّن ايضًا أطراف النزاع "أن يصغوا إلى بعضهم البعض" وتُعلِّم كل فريق طريقة التحدث مع الآخر بأسلوب يعزز العلاقة بين الفرقاء ولا يهدمها.

1. يعرض رئيس المجموعة القواعد الأساسية التي يقوم عليها الحوار مع المجموعة.

2. تلتزم المجموعة حوارًا تتّبع فيه الطريقة التالية:

• يشارك عضو في المجموعة بعرض أفكاره وآرائه وشعوره بخصوص الموضوع المطروح.
• يعيد عضو آخر من المجموعة الفكرة التي عبر عنها العضو الأوّل.
• يمكن لأعضاء آخرين من المجموعة أن يطرحوا أسئلة استيضاح.
• ينبغي على كل عضو أن يشارك في الحوار لمدة ثلاث أو خمس دقائق. والرد أو التوضيح يجب ألاّ يتعدى الدقائق الخمس.

قواعد الحوار الأساسية

1. نحن هنا لنتحاور. لسنا هنا لنتجادل حول من هو على صواب ومن هو على خطأ. نحن هنا لنعيش تجربة حوار حقيقي حيث يسعى كل منا للتواصل بأمانة مع الآخر والاصغاء إليه بصدر رحب. لذلك ندعوكم إلى فتح قلوبكم وعقولكم لنختبرَ أفكارًا ومشاعر جديدة وأناسًا لا نعرفهم مع أن هذه الطريقة أحيانًا قد تكون مزعجة وغير مريحة.

2. نحن ندرك بأنّ لدينا حول الآخرين افتراضات مسبقة وتصورات شخصية، سواء أكان ذلك عن وعي أو عن غير وعي. وينبغي عليكم أن تدركوا الطريقة التي تؤثّر بها مثل هذه الأمور على الطريقة التي تصغون بها للآخرين وتفسّرون كلماتهم وأفعالهم.

3. عليكم تحمل مسؤولية ما تقولون ومحاولة مراعاة مشاعر الآخرين بحسب اختيار كلماتكم. وعليكم تحّمل مسؤولية التعبير عن مشاعركم عند ظهورها. كما يمكنكم أن تعبِّروا عن مشاعركم ببساطة ووضوح دون إلقاء اللوم على الآخرين.

4. يجب أعطاء فرصة الكلام لكل مشارك وتجنب أن يكون هناك صوت واحد مسيطر أو مهيمن.

5. أعرض الحقيقة كما عرفتها أو كما اختبرتها. تكلم باستعمال "أنا" للتعبير عن معتقداتك ومفاهيمك ومخاوفك وشكوكك.

6. إستمع بمحبة. إحترم آراء الآخرين. إنتظر أن يُنهي المتكلم تعليقاته قبل أن تجيب عليها. إصغِ لا إلى الكلمات فقط بل إلى المشاعر أيضًا وإلى حركات الجسم المعبّرة كالكلام.

7. كل ما يحكى به ويناقش في المجموعة يجب أن يبقى في المجموعة. يجب احترام خصوصية الآخرين.

طريقة الحوار

الخطوة الأولى: تعطى الفرصة لكل مشارك في المجموعة أن يبدي رأيه ويعطي وجهة نظره.

الخطوة الثانية: "يعيد" مشارك آخر في التجمع صياغة ما سمعه من المتكلم الأوّل.

الخطوة الثالثة: بعد أن يكون كل عضو في التجمع قد عبّر عن وجهة نظره تعطى الفرصة لطرح أسئلة للتوضيح والاستفهام. قد تتناول هذه الأسئلة ما يلي:

- عندما قلت كذا.... ماذا كنت تعني....؟
- من خلال تجربتك الخاصة، كيف توصلت إلى وجهة النظر هذه أو هذا الرأي؟
- ماذا تنتظر أن تكون نتائج رأيك هذا؟
- منذ متى ترى الأمور بهذا المنظار.
- هل تطور رأيك مع الوقت أم لم يتطور أبدًا؟ وكيف؟

تمرين تحليل العداء

غاية هذا التمرين هي البحث في طبيعة العداء ومنابعه في حياتنا والمشاركة في الآراء والتصورات المتعلقة بذلك مع أعضاء التجمع الصغير.

تمرين تحليل العداء هو الأداة الخامسة في مجموعة الأدوات التي يستخدمها دعاة المصالحة القائمة على الإيمان. وهذه الأداة تُمكِّن المصلح المؤمن من مساعدة الأفراد والجماعات في تحديد العداء الموجود في داخلهم ومواجهته.

1. يُجري المشاركون تحليلاً شخصيًّا يستخدمون فيه شبكة تحليل العداء.

2. يعرض المشاركون نتائج أربعة مواضيع من التحليل مع المجموعة.

- تجارب المشاركة الوجدانية والإقصاء.
- أماكن العداء في حياتكم الذاتية.
- منابع العداء وجذوره.
- التغيرات السلوكية التي يجب الأخذ بها من أجل إزالة العداء.

شبكة تحليل العداء

تجارب العزل أو الإقصاء	مواطن العداء
جذور العداء	**التغيرات السلوكية المقترحة**

تمرين تحليل الأمتيازات

الغاية من هذا التمرين مزدوجة. أوّلاً أن توفر للمشاركين فرصة لتطبيق مشكلة الأمتيازات المعقدة على حياتهم الخاصة. ثانيًا يواجه المشاركون في المناقشة ضمن المجموعة الصغيرة تحدّيًا يأخذون فيه بعين الاعتبار ديناميكية الامتيازات وعلاقتها بقضية العدل والإنصاف في المجتمع.

تمرين تحليل الأمتيازات هو الأداة السادسة ضمن مجموعة الأدوات التي يلجأ إليها ويستخدمها المصلح المؤمن. فهي تُمكِّن المصلح المؤمن من أن يحمل الأفراد والجماعات على درس جوهر الظلم في مجتمعهم. وهو يُوفِّر أيضًا لمناقشة إمكانية مشاركة المجموعات المحرومة في هذه الامتيازات.

1. يُجري المشاركون تحليلاً فرديًا يستخدمون فيه شبكة تحليل الأمتيازات.

2. يناقش المشاركون نتائج شبكتهم ضمن المجموعات الصغيرة التي هم أعضاء فيها.

3. يناقش المشاركون كيفية المشاركة في الأمتيازات ضمن مجتمعاتهم بين تجمعات الأكثرية من جهة والأقلية من جهة ثانية.

شبكة تحليل الامتيازات
أين أتمتع بالامتيازات في حياتي الخاصة؟

الامتيازات العائلية/ الموروثة	الامتيازات الأجتماعية	الامتيازات التربوية	الامتيازات الاقتصادية	الامتيازات السياسية

تمرين التئام العلاقات وشفاؤها

الغاية من هذا التمرين مزدوجة. فهي توفر أوّلاً طريقة منهجية لتحليل سبب انقطاع العلاقات وإمكانية شفائها. ثانيًا تُمكّن الحاضرين من المشاركة في محيط بناء للبحث في العوامل التي تجعل التسامح أمرًا صعب المنال.

تمرين تحليل العلاقات المنقطعة هو الأداة السابعة في مجموعة الأدوات التي يلجأ إليها المصلح المؤمن، فهي تمكنه من مساعدة الأفراد لتحليل أسباب انقطاع العلاقة وإيجاد طريق لشفائها وإعادتها إلى طبيعتها.

1. على كل مشارك أن يجري أمتحانًا ذاتيًّا باستخدامه شبكة تحليل العلاقات المنقطعة.

2. على المشاركين أن يناقشوا ضمن مجموعاتهم الصغيرة العوامل التي تُعيق التسامح أكان ذلك في علاقاتهم الخاصة أو علاقات بصورة عامة.

شبكة تحليل العلاقات المتصدعة أو المنقطعة

	التسامح أي يسامح أحدنا الآخر	السلوك الذي يجب تغييره	الإجراءات المؤلمة التي يجب أن نقبلها	التعويضات
أنا	يجب أن أغفر وأسامح	تصرّفاتي التي شاركت في خلق المشكلة	ماذا يجب عليَّ أن أتسامح به؟	ماذا يجب عليَّ ترميمه؟
شخص آخر	يجب أن أستغفر أي أن أطلب المغفرة والسماح:	تصرفات الأشخاص الآخرين التي ساهمت في إيجاد المشكلة	ماذا يجب على الآخرين أن يتسامحوا به؟	ماذا يجب على الآخرين أن يرمموا؟ أو أن يفعلوا ليعيدوا الأمور إلى طبيعتها؟

تمرين شفاء الجراح التاريخية

الغاية من هذا التمرين هي تمكين المشاركين من تحديد الجراح التاريخية التي عانى منها مجتمعهم أو أمتهم، وأعطاء هذه المسألة الأولوية في المناقشات.

تحليل الجراح التاريخية هي الآداة الثامنة من مجموعة أدوات يستخدمها المصلح المؤمن. فهي تمكنه من مساعدة الجماعات عند دراسة تاريخهم الجماعي بقلب رحوم ومحب أزاء ما يمكن أن يعيق تقدم المجتمع.

1. يُجري المشاركون تحليلاً جماعيًّا باستخدامهم شبكة تحليل الجراح التاريخية.

2. يمكن للمشاركين أن يناقشوا ضمن مجموعاتهم السؤال التالي:

• ما هي الجراح الثلاثة الكبرى أو الرئيسية في تاريخكم التي حالت دون السماح لأمتكم بتحقيق أهدافها الانقاذية كاملة؟
• على التجمع أن يضع لائحة بالجراح التاريخية الثلاثة الكبرى أو الأهم.

3. نتيجة المناقشات والشبكات والتحاليل التي وضعت ضمن التجمعات الصغرى يجب أن تعرض للمناقشة ضمن حلقة بحضور كامل الأعضاء.

شبكة تحليل الجروح التاريخية

الجروح التاريخية الثلاثة الأهم في تاريخ أُمَّتي	تأثير مفاعيلها على الأمة
1	
2	
3	

الفصل الثامن

خدمة المصالحة: الحلقة الختامية

خدمة المصالحة

مقدمة: خدمة المصالحة تعطي فرصة لدور الله في حياة المشاركين وشفائهم ومصالحتهم وكذلك في علاقاتهم الفردية وكممثلين لمجتمعاتهم القائمة على الإيمان. بصفتنا شعوب مؤمنة، عندما ندخل عملية المصالحة إنما نتوقع ونتطلع إلى دور الله في تغيير قلوبنا البشرية.

تتضمن خدمة المصالحة أربعة أجزاء:

1. المقدمة.
2. شفاء العلاقات الفردية المنقطعة.
3. شفاء الجماعات.
4. الخاتمة.

المحيط أو الإطار

يجلس الفريق المنظِّم والمشاركون في حلقة كبيرة بيضوية الشكل حول طاولة تقع في الوسط عليها كوب من الماء وشموع. تُخفَّف الأضواء. ويمكن أن تعزف موسيقى دينية هادئة في الخلف. ويحمل كل مشترك قصَاصة من الورق وقلم حبر أو رصاص.

يرحب المشرف على الحلقة بالمشاركين ويدعوهم إلى فتح قلوبهم لقدرة الله التغييرية في شفاء العلاقات. كما يوجه إليهم تنبيهًا بعدم الانشغال في أحاديث جانبية خلال الخدمة وعدم التنقل ذهابًا وإيابًا في أثنائها.

يبدأ المسؤول بقراءات من أشعيا 52: 13 و53: 12 من الكتب اليهودية.

شفاء العلاقات الفردية

يركز هذا الجزء من خدمة المصالحة على العلاقات المتشنجة والمنقطعة في حياة المشاركين.

يشرح المشرف على الحلقة الإرشادات المتعلقة بكوب الماء وقصاصات الورق وأهمية عدم الخروج من الحلقة والعودة إليها إلا في الوقت المناسب.

في الختام يقف المشرف ويتلو صلاة الختام.

شفاء الجماعات

هذا الشق أو الجزء من خدمة المصالحة يركز مبدئيًا على كيفية معالجة النزاعات بين الجماعات القائمة على الهوية. وفي الوقت نفسه قد يحدث شفاء بين أفراد المجموعة.

يُشجَّع المشاركون على أستعمال كلمات الإقرار بالخطأ والاعتذار، وطلب التسامح والشفاء كونهم يمثلون الجماعات المختلفة القائمة على الهوية. كما يمكن تشجيع المشاركين على الذهاب إلى أحد الموجودين في المجموعة إذا كانوا يرون حاجة إلى تسوية علاقاتهم المنقطعة.

***

الخاتمة: يقف المشرف على الحلقة ويدعو جميع الحاضرين للوقوف. ثم ينهي الخدمة بالتراتيل والصلاة.

خدمة المصالحة
كلمة المشرف

أهلاً بكم في خدمة المصالحة، هذه فرصة لنكون بحضور الله وبحضور بعضنا البعض لنعيش تجربة الشفاء في قلوبنا وعلاقاتنا الذاتية ولنكون فاعلي شفاء في قلوب وحياة الآخرين.

تشتمل خدمة المصالحة على أربع مراحل. المرحلة **الأوّلى** هي قراءة نصوص من الكتب المقدسة تعطينا تصوّرًا إلهيًّا عن طبيعة المصالحة. المرحلة **الثانية** هي فرصة لنعرض أمام الله علاقاتنا المتصدعة الفردية ونطلب منه أن يقدِّم لنا الشفاء منها. المرحلة **الثالثة** هي محاولة لشفاء العلاقات بين الجماعات من خلال التعبير بشكل متبادل عن الندامة أو التوبة وكذلك من خلال الإقرار بالخطأ والاعتذار وطلب المسامحة. المرحلة **الرابعة** هي الختام وتعطى هنا فرصة للصلوات الختامية والقراءات والتراتيل.

قراءات من الكتب المقدسة

أطلب منكم أثناء قراءة النصوص المقدسة أن تلتزموا الصمت والهدوء، وأن تُغمِضوا أعينكم وتركِّزوا على المضمون الروحي الذي تنطوي عليه هذه القراءة.

نقرأ أشعيا 52: 13 و53: 12

تعليق: يوجد في التراث الإبراهيمي عنصر رئيسيّ وهو ما نسميه الرجاء المسيحي. الكتب اليهودية كانت أوّل من تكلم عن هذا الرجاء. تكلم

النبي أشعيا عن وعد الله... سيأتي مسيح يومًا ما سيكون المخلِّص الشافي والمصلح. في الديانة اليهودية هذا المسيح الشافي والمصلح لم يأتِ بعد، ولكن سيأتي يومًا، وفي الزمن الذي يجده الله مناسبًا سيأتي المسيح إلى أورشليم (القدس) وسيكون موضع ترحيب في أورشليم.

في الديانة المسيحية أتى المسيح المخلص والشافي بشخص يسوع الناصري. الصليب هو أكبر دليل على الشفاء والخلاص والمصالحة في تاريخ البشرية. يعيش المسيحيون بانتظار عودة يسوع إلى أورشليم في صورة المسيح المنتظر.

في الديانة الإسلامية سيأتي المهدي قبل مجئ المسيح ومعًا سيهزمان عدو المسيح المعروف بالمسيح الدجال. يؤمن المسلمون بأن المسيح هو في الواقع يسوع وسيأتي إلى جبل الهيكل ويعلن "الخضوع لله" كونه طريق الحياة الحقيقي.

في صميم الرجاء المسيحي تكمن نعمة المصالحة القائمة على الإيمان الإبراهيمي وهي أن نتصالح مع الله ومع بعضنا البعض. وإذ نحن نجتمع في هذا المكان المقدس أكان في تفكيرنا عبارة عن معبد أو كنيسة أو مسجد فإنه يظل المكان والزمان الذي نحن فيه في حضرة الله الواحد الحي الحقيقي... إله إبراهيم.

الرجاء ألاّ تتناولوا أي أحاديث جانبية الآن وألاّ تغادروا المكان.

شفاء العلاقات بين الأفراد

أرجوكم أن تأخذوا قصاصة ورق وأن تدوّنوا عليها أسماء الأشخاص الذين تصدَّعت العلاقات بينكم وبينهم. يمكن أن تدوّنوا أسمًا واحدًا او عدة أسماء. عند الأنتهاء من تدوين الأسماء تقدموا نحو الطاولة حيث كوب الماء،

وضعوا قصاصة الورق في الماء، ثم أتلوا صلاة قصيرة لله وعودوا إلى أماكنكم صامتين.

في معظم الديانات والثقافات، الماء هو رمز التنقية والتطهير. تُعبِّر رمزية عملنا هذا عن شوقنا للشفاء أي أن يشفي الله علاقاتنا المنقطعة أو المتصدعة. سوف لا يرى أحدٌ سواكم الأسماء التي دُوِّنت على ورقتكم وبعد أن تتقدموا جميعًا سأمدكم بمزيد من التعليمات.

في النهاية ابتهلوا إلى الله بما يلي أو قوموا بابتهال مماثل:

لتكن مباركًا أيها الرب، إله إبراهيم. أنت رؤوف رحيم. تُظهر رحمتك في رغبتك بشفاء ومصالحة شعوب الأرض معك ومع بعضها البعض.

نتوسّل إليك بأن تشفيَ العلاقات المتصدعة في حياتنا وأن تمكِّن قلوبنا من أجل مسامحة الآخرين ومن أجل البحث عن المغفرة.

نتلو هذه الصلاة كما تلاها أبونا إبراهيم الذي وثق بوعودك وكما تلاها موسى وعيسى ومحمد الذين وثقوا بوعودك. كل منّا يصلى بطريقة مختلفة ومن خلال أسماء مختلفة ولكننا جميعًا أبناء إبراهيم. آمين.

شفاء المجتمعات

أثناء هذه المرحلة من خدمة المصالحة نركز على الحاجة للتعابير الجماعية للشفاء. بعد أن تكونوا قد فكرتم بالإساءات التي تلقيتموها او التي كنتم سببًا بها للآخرين. كونكم قد ناضلتم وتحملتم الجراح التاريخية العميقة، فهذا اللقاء يشكل فرصة للبوح بكلمات الشفاء نحو بعضنا البعض... أو من جماعة إلى جماعة. أنتم تجلسون هنا في هذا الوقت لا كأفراد أمام الله ولكن كجزء لا يتجزأ من جماعة قائمة على الهوية. تعيشون معًا وتتنفسون معًا. أدعوكم الآن، إذ تشعرون بأن روح الله تقودكم، أن تقفوا في أماكنكم أو أن تذهبوا إلى شخص آخر في الحلقة بصفتكم ممثلين لطائفتكم. وأن تتكلموا بعبارات الاعتراف بالخطأ أو عبارات الاعتذار أو عبارات المسامحة والمغفرة بخصوص جرح أو أساءة.

أدعوكم في هذا الوقت بألاّ تتناولوا أحاديث جانبية سوى ما يتعلق بالمبادلات الروحية التي قد تحدث بينكم وبين شخص آخر.

لا تشعروا بالقلق بسبب فترات الصمت الطويلة التي تمرون بها. هذا فعل الله وعلينا أن نكون صابرين بالنسبة لكيفية تنظيم الله للوقت في قلوبنا. في الختام سأمدكم بمزيد من التعليمات.

***

النتيجة: أظن بأن الله قد أتم الآن عملية الشفاء والمصالحة. بعض هذه العملية كان ظاهرًا ومرئيًّا بالنسبة لنا جميعًا. والبعض الآخر يعرفه فقط الأشخاص المعنيون. والجزء الثالث قد يبقى مختبئًا في قلوبنا بهدوء وطمأنينة. يستمر عمل الله بالشفاء والمصالحة حتى لو لم تكن النتائج ظاهرة دائمًا.

لنقف الآن ونتلو قراءات وصلوات من تراثنا الخاص تُمجِّد الله وتُعبِّر عن شكرنا تجاه عطفه ورأفته.

ملاحظة: عندما تنتهي الصلوات والتراتيل على المشاركين أن يغادروا المكان.

الحلقة الختامية

الغاية: الغاية من الحلقة الختامية هي أعطاء الفرصة للمشاركين للتعبير عن عمل الله في قلوبهم أو عما هو بنظرهم أهم جانب من ندوة المصالحة القائمة على الإيمان. ليست الغاية هنا لانتقاد الندوة أو تقييمها أو للتعبير عن الشكر للفريق المنظّم لها.

طريقة الجلوس أو الإطار

يجلس الفريق المنظم والمشاركون بشكل بيضوي كبير. يشرح المسؤول عن الحلقة الغاية من الحلقة الختامية. يحمل المسؤول عصا الكلام. بعد المقدمة تعطى هذه العصا للشخص الموجود على يمينه. ثم تعطى فرصة الكلام للمشارك عندما تصل اليه "talking stick". الشخص الذي ينتهي من الكلام يعطي ببساطة عصا الكلام للشخص الذي يليه. بعد أعطاء فرصة المشاركة للجميع، يُعلِن المسؤول عن أنتهاء الندوة ويدعو الجميع لتلاوة صلوات الشكر والترانيم المقدسة.

الفصل التاسع

الحل المشترك للمشكلة:
مجموعات العمل الدبلوماسي

مجموعات العمل الدبلوماسي
حل مشكلة النزاع في الشرق الأوسط
العائلة الإبراهيمية المفككة / التطرف

مقاربة المصالحة القائمة على الإيمان

تتبع منهجيتنا المقترحة لحل النزاعات من صيغة المصالحة القائمة على الإيمان التي تقوم على ثلاثة مبادئ:

- **تبدأ العملية بخلق روح مصالحة أو روح توفيقية بين المشاركين كمقدمة لمرحلة التوصُّل للحل المشترك للنزاع.**

تقوم هذه العملية على أربع خطوات أساسية: بناء العلاقات وإنشاء أرضية مشتركة، تبادل وجهات النظر بشأن النزاع أو القضية، تخطي العداء والغوص في سرد تاريخ كل جماعة وتصوراتها للجراح التاريخية. هذه الخطوات تتوّجها خدمة المصالحة.

• إعادة صياغة الصراع لمشكلة مشتركة يقتضي وجود حل لها، وهو ما يشكل تحديًّا أخلاقيًّا للبحث في حل يكون عادلاً لجميع الأطراف وكفرصة لتبديل القلوب عند الفرقاء.

معظم أبناء العائلة الإبراهيمية، وبصورة خاصة في الشرق الأوسط والولايات المتحدة، لديهم الرغبة في أن يبقوا أوفياء لقناعات تراثهم الخاص عندما يسعون لإيجاد حل للنزاع في الشرق الأوسط، وفي شفاء العائلة الإبراهيمية المفككة وإيجاد بديل للتعصب والنزاع. لتحقيق تلك الأهداف يحتاج كل واحد منهم للآخر.

• استخدام مجهر المصالحة القائمة على الإيمان بدلاً من مجهر حل النزاعات.

كيف يمكننا تحقيق المصالحة في العائلة الإبراهيمية؟ كيف يمكن للمصالحة القائمة على الإيمان أن تصبح بديلاً عن التطرف؟

خطّة التعددية

تعني التعددية أن نبحث عن الوحدة في وسط التنوع.

1. ما هي الخطوات التي يجب أن نتخذها لتعزيز الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية للمجتمع الديني المتعدد؟

2. بين أي مجموعات في الشرق الأوسط والولايات المتحدة ينبغي أن تُبنى الجسور لنتمكّن من خلق مناخ ملائم للسلام؟

3. ما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لتعزيز المصالحة القائمة على الإيمان كبديل للتطرف؟

4. ما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لبناء الجسور بين اليهود والمسيحيين والمسلمين من أجل شفاء العائلة الإبراهيمية المفككة؟

5. كيف يمكن أن يكون المبدأ الإبراهيمي الداعي إلى "الخضوع لله" بمثابة أساس لأرضية مشتركة؟

6. ما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لمعالجة تضاؤل عدد السكان المسيحيين في الشرق الأوسط؟

خطّة الاحتضان

يعني الاحتضان العطوف أننا نسعى إلى التغلب على العداوة بممارسة المحبة غير المشروطة نحو الآخرين، بما فيهم الأعداء.

1. ما هي الأعمال العدائية في الشرق الأوسط التي يجب أن تتغيّر وتتبدّل لخلق مناخ ملائم للسلام؟

2. نظرًا لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل وأحداث 11 أيلول وحرب العراق، ما هي الخطوات التي ستتخذونها لهدم جدران العداء بين المسلمين والمسيحيين في الشرق الأوسط والأميركيين؟

3. كيف يستطيع المؤمنون في الشرق الأوسط والأميركيون تغيير البيئة التي تدعم التعصب والتشدد؟

4. ما هو إدراكك للتطرف وما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لتوفير بديل له في العالم الإسلامي؟

5. ما هو إدراكك للصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة وما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لفهم وتحديد تأثيرها على السياسة الخارجية الأميركية؟

6. ما هي الخطوات التي يجب أتخاذها لتغيير المعاداة؟

7. كيف يتأثر المسيحيون في الشرق الأوسط بالتطرف؟

خطّة صنع السلام

صنع السلام يعني أننا نبحث عن الحل السلمي للنزاعات بين الأفراد والجماعات.

1. كيف يمكن للمصالحة القائمة على الإيمان أن تكون بمثابة منهجية لصنع السلام في الشرق الأوسط؟ كيف يمكن لمنهجية صنع السلام أن توفق بين الدين والسياسة؟

2. كيف يمكن للمجتمع المدني في الشرق الأوسط أن يسهم بشكل ملموس في عملية السلام؟ كيف يمكنكم التوجه نحو تعبئة المجتمع المدني ليلعب دورًا ملموسًا في عملية السلام؟

3. ماذا يمكنكم أن تفعلوا من أجل تبديل الإيديولوجية المتشددة التي تزعزع المنطقة؟ كيف يمكن للمجموعات المناضلة أن تصبح طرفًا بنَّاءً في عملية السلام؟

4. كيف يمكن للقيادات الدينية والجماعات المؤمنة أن تلعب دورًا هامًا من أجل خلق بيئة للسلام؟

5. هل تتوفر حلول إبداعية للنزاع في إطار تسوية محتملة عادلة وشاملة لم يتم النظر إليها بعد ولم تؤخذ بعين الإعتبار؟

خطّة العدالة الاجتماعية

تعني العدالة الاجتماعية القائمة على الإيمان بأننا نسعى للخير العام من خلال تغيير روح المجتمع.

أ. كيف يستطيع اليهود والمسلمون والمسيحيون العمل على تقاسم السلطة والامتيازات في مجتمعاتهم بدلاً من العمل على احتفاظ كل طرف بمصالحه وامتيازاته؟

2. كيف يمكن للمسلمين أن يعالجوا مفهوم "أهل الذمة" وتطبيقه على اليهود والمسيحيين؟

3. ما هي قواعد حق العودة والتعويضات التي يجب أن تعطى للاجئين وغيرهم من المهجرين؟

4. كيف سيتم التعامل مع قضايا الأراضي والأملاك؟

5. كيف يمكن لشرق أوسط عادل وسلمي أن يكون مجتمعًا رحومًا يهتم بالضعفاء والمقهورين؟

6. كيف يمكن القبول بحقوق الإنسان واحترامها في الشرق الأوسط؟

خطّة التسامح

يعني التسامح أو المغفرة أننا نمارس المسامحة والتوبة كأفراد وجماعات لخلق إمكانية مستقبل أفضل لنا جميعًا.

1. كيف يمكن للمصلحين المؤمنين أي لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان في الشرق الأوسط أن يخلقوا جوًا من المسامحة والغفران بين عامة الناس؟

2. ما هي الخطوات التي تحتاجها المجتمعات في الشرق الأوسط والمجتمعات الأميريكية لفهم المظالم التي تستدعي الاعتذار والتسامح؟

3. ما هي الخطوات التي يحتاجها أبناء الشرق الأوسط لفهم المظالم التي توجب الإعتذار والتسامح؟

4. ما هي الخطوات التي تحتاج إليها المجتمعات اليهودية الإسرائيلية والأميريكية لفهم المظالم التي ألمَّت بمسيحيي ومسلمي الشرق الأوسط؟

5. ما هي الخطوات التي يحتاج إليها الشرق الأوسط والطوائف المسيحية والإسلامية الأميريكية لفهم المظالم من أجل الوصول إلى عملية اعتذار ومغفرة؟

6. ما هي الخطوات التي يحتاج إليها اللاجئون من أجل المسامحة؟

خطّة الشفاء

يعني الشفاء أننا نسعى لشفاء الجراح التاريخية من خلال الاعتراف بالمعاناة والظلم.

1. ما هو المنهج الذي نحتاج إلى وضعه في الشرق الأوسط والذي يمكّننا من التعامل مع الجراح التاريخية الموجعة والمؤلمة بطريقة تؤدي إلى الشفاء ولا إلى الثأر والإنتقام؟

2. كيف يمكن للبريطانيين والولايات المتحدة وتركيا وسائر الدول الأوروبية أن تلتزم بالاعتراف بدورها في الشرق الأوسط؟

3. كيف يمكن لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان أن يمهدوا للاعتراف والتوبة لمختلف المجموعات القائمة على الهوية في الشرق الأوسط؟

4. ما هي الطقوس او الاحتفالات التي يجب اللجوء إليها لتعزيز الشفاء بين سائر المجتمعات في الشرق الأوسط؟

خطّة سلطان الله
أو
خطّة السلطة العليا

يعني مبدأ السلطة العليا أو سلطان الله بأننا نبحث كأفراد ومجتمعات عن الاعتراف بسلطة الله وملكوته وبالخضوع له والاستسلام لمشيئته.

1. كيف يمكن للشرق الأوسط أن يكون منطقة تؤمن بالله وتعترف بسلطانه دون أن تفرض مفهومًا خاصًّا للطائفية؟

2. كيف يمكن تعزيز القيم الروحية والأخلاقية بين القادة السياسيين ليعملوا للخير العام والخدمة لا لمصالحهم الشخصية؟

3. كيف يمكن الترويج للمصالحة القائمة على الإيمان باعتبارها من القيم الأساسية التي تحدد العدالة والسلام العادل والشامل في الشرق الأوسط؟

4. كيف يمكن للقيادات الدينية أن تلعب دورًا بصفتها الضمير الأخلاقي للمجتمعات في الشرق الأوسط؟

مجموعات العمل الدبلوماسي
حل القضية الفلسطينية
والنزاع في الشرق الأوسط

مقاربة المصالحة القائمة على الإيمان.

تقوم منهجيتنا المقترحة لحل النزاعات على نموذج المصالحة القائمة على الإيمان التي تتضمن ثلاثة مبادئ:

• تبدأ العملية بخلق روح مصالحة بين المشاركين تكون مدخلاً لمرحلة حل مشترك للقضية.

تتناول هذه العملية أربع خطوات أساسية: بناء العلاقات ووضع أرضية مشتركة، تبادل التصورات التي يراها كل طرف للنزاع أو للمشكلة، تخطي العداء واستكشاف حكاية تاريخ كل مجتمع وتصوراته للجراح التاريخية التي تنتهي بخدمة المصالحة.

• إعادة صياغة النزاع لمشكلة مشتركة يمكن حلها لكونها تشكل تحديًا أخلاقيًا للبحث عن حل يكون عادلاً لكل الفرقاء وفرصة لتبديل قلوب الأطراف المتنازعة.

الفلسطينيون، مسيحيّون ومسلمون معًا، هم أبناء إبراهيم، ويرغبون في البقاء أوفياء لتقاليدهم الدينية وفي أن يكون لهم مستقبل في الأراضي المقدسة. معًا تحملوا الظلم والمعاناة على أيدي إسرائيل والقوى الاستعمارية. وكل فريق يحتاج إلى الآخر لتحقيق أهدافه.

- **أستخدام أدوات المصالحة القائمة على الإيمان لا أدوات حل النزاعات.**

كيف يمكننا أن نخلق مجتمعًا فلسطينيًا موحدًا وعادلاً وتعدديًا يمكنه العيش بسلام ويقوم على الخضوع لله والإستسلام لمشيئته؟

خطّة التعددية

تعني التعددية بأننا نبحث عن الوحدة وسط التنوع.

1. ما هي الخطوات التي يمكنك أن تلجأ إليها لنشر الرؤية الأخلاقية الإبراهيمية وتعزيزها في مجتمع متعدد المعتقدات والأديان؟

2. أي مجموعات تحتاج لبناء الجسور فيما بينها لخلق جو من السلام؟

3. أي خطوات يمكن أن تلجأ إليها لنشر المصالحة القائمة على الإيمان كبديل عن التشدد أو التطرّف؟

4. ما هي الخطوات التي يمكنك أتخاذها لبناء الجسور في الشرق الأوسط للتوصل إلى شفاء العائلة الإبراهيمية المتصدعة؟

5. كيف يمكن لمبدأ "الخضوع لله" الإبراهيمي أن يكون أساسًا لأرضية مشتركة؟

6. ما هي الخطوات التي يمكنك أتخاذها لمعالجة قضية تضاؤل عدد السكان المسيحيين في الشرق الأوسط؟

خطّة الاحتضان

يعني الاحتضان الرحيم أننا نبحث عن تخطي العداء بممارسة الحب غير المشروط نحو الآخرين بما فيهم أعداؤنا.

1. ما هي العداءات التي نحتاج إلى تبديلها لخلق مجتمع فلسطيني أكثر وحدة؟

2. نظرًا للدعم الأميريكي لإسرائيل وأحداث 11 أيلول وحرب العراق، ما هي الخطوات التي يمكن أتخاذها لهدم جدران العداء بين الفلسطينيين والأميريكيين؟

3. كيف يمكن لأبناء الشرق الأوسط وأميريكا أن يعملوا على تغيير بيئة التشدد والتعصّب؟

4. ما هو مفهومك أو إدراكك للتعصب وما هي الخطوات التي يمكن أتخاذها لتوفير بديل في الشرق الأوسط؟

5. ما هو مفهومك للصهيونية المسيحية في أميركا وما هي الخطوات التي يمكن اللجوء إليها لتوفير بديل لها؟

6. ما هي الخطوات التي يمكن أتخاذها لتبديل العداء؟

7. كيف يتأثر المسيحيون بالتطرف وبالصهيونية المسيحية في أميركا؟

خطّة صنع السلام

يعني صنع السلام أننا نبحث عن حل سلمي
للنزاعات بين الأفراد والمجموعات.

1. كيف يمكن للمصالحة القائمة على الإيمان أن تكون منهجية لصنع السلام في منطقة الشرق الأوسط؟

2. كيف يمكن للمجتمع المدني في فلسطين أن يسهم بشكل ملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط؟ كيف يمكنك التعامل مع المجتمع المدني كي يلعب دورًا ملموسًا في عملية السلام العادل والشامل؟

3. كيف يمكنك تحويل الفكر المتشدد الذي له دوره في المنطقة؟ كيف يمكن للمجموعات المتشددة أن تقوم بدور بناء في عملية السلام العادل والشامل؟

4. كيف يمكن للقيادات الدينية والمجموعات المؤمنة أن تلعب دورًا فعّالاً في خلق مناخ للسلام العادل والشامل؟

5. هل يوجد حلول خلاقة للنزاع في الشرق الأوسط لم تؤخذ بعين الاعتبار حتى اليوم في إطار تسوية محتملة عادلة وشاملة؟

خطّة العدالة الاجتماعية

العدالة الاجتماعية القائمة على الإيمان تعني بأننا نبحث عن الخير العام من خلال تبديل روح المجتمع.

1. كيف يمكن المشاركة في تقاسم السلطة والامتيازات مقابل الحفاظ على مصالح وامتيازات كل تجمع؟

2. كيف يمكن التعامل مع مفهوم أهل الذمة في ضوء التعامل مع اليهود والمسيحيين؟

3. ما هي مقتضيات حق العودة والتعويضات الاقتصادية التي يجب أن تعطى للاجئين وغيرهم من المهجرين؟

4. كيف سيتم التعامل مع قضية الأراضي؟

5. كيف يمكن لمجتمع رؤوف أن يؤمن الرعاية للضعفاء والمحرومين؟

6. كيف يمكن قبول واحترام حقوق الإنسان؟

خطّة المغفرة أو التسامح

يعني التسامح أننا نمارس المسامحة والتوبة كأفراد وجماعات لخلق إمكانية لمستقبل أفضل.

1. كيف يمكن لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان أو للمصلحين خلق جو من التسامح بين عامة الناس؟

2. ما هي الخطوات لإدراك المظالم التي يجب أن تؤدي إلى عملية اعتذار ومسامحة؟

3. ما هي الخطوات التي تحتاجها مختلف الطوائف لإدراك المظالم التي يجب أن تؤدي إلى عملية اعتذار ومسامحة؟

4. ما الخطوات التي يجب أن يتخذها اللاجئون للمسامحة؟

خطّة الشفاء

يعني الشفاء أننا نسعى لشفاء الجراح التاريخية من خلال الاعتراف بالمعاناة والظلم.

1. ما هي الطريقة التي ينبغي وضعها كي تتمكّن الشعوب من معالجة الجروح التاريخية المؤلمة والتعامل معها بأسلوب يؤدي إلى الشفاء لا الانتقام؟

2. كيف يمكن للشعوب أن تقوم بالدور المطلوب في قضية الشرق الأوسط؟

3. كيف يمكن لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان أن يمهدوا للاعتراف بالخطأ والتوبة لمختلف المجموعات القائمة على الهوية؟

4. ما هي الطقوس أو الاحتفالات التي يجب اللجوء إليها لتعزيز الشفاء بين سائر الأطراف والمجتمعات؟

خطّة سلطان الله أو ملكوته

يعني مبدأ السلطة العليا أو سلطان الله بأننا كأفراد وجماعات نبحث عن الاعتراف بسلطان الله وملكوته من خلال الخضوع له والاستسلام لمشيئته.

1. كيف يمكن لأمة أن تعترف بسلطان الله ونفوذه دون أن يُفرض عليها أي مفهوم ديني أو طائفي؟

2. كيف يمكن تعزيز القيم الروحية والأخلاقية عند القيادات السياسية ليعملوا للخير العام والخدمة، لا لمصالحهم الشخصية الخاصة؟

3. كيف يمكن الترويج لمفهوم المصالحة القائمة على الإيمان باعتبارها من القيم الأساسية التي تحدد معالم الدولة؟

4. كيف يمكن للقيادات الدينية أن تلعب دورًا بصفتها الصوت النبوي أو الضمير الأخلاقي في المجتمع؟

مجموعات العمل الدبلوماسي
حل القضية الكاشميرية

مقاربة المصالحة القائمة على الإيمان

المنهجية التي نقترحها لحل النزاعات تنبع جذورها من نموذج المصالحة القائمة على الإيمان تقوم على ثلاثة مبادئ:

• تبدأُ العملية بمحاولة خلق روح مصالحة بين المشاركين كمقدمة أو تمهيد لمرحلة حل القضية المشتركة.

تقوم هذه العملية على أربع خطوات أساسية: بناء العلاقات وإقامة أرضية مشتركة، تبادل التصورات بشأن النزاع أو القضية، تخطي العداء والغوص في سرد الأحداث التاريخية لكل جماعة وتصوراتها للجراح التاريخية، والخطوة الرابعة هي خدمة المصالحة.

• إعادة صياغة النزاع لمشكلة مشتركة بغية حلّها، وهو ما يشكل تحديًّا أخلاقيًّا لإيجاد حل عادل لكل الأطراف ويكون فرصة لتغيير القلوب.

الكاشميريون والباندیت الهندوسيون هم كاشميريون، من كاشمير، ومعًا يرغبون في البقاء أوفياء لقناعاتهم وتقاليدهم الدينية الخاصة كما يرغبون بأن يكون لهم مستقبل في كاشمير. كلاهما تحمَّل الظلم وكل يحتاج إلى الآخر لتحقيق أهدافه الـ Jammuites (سكان مدينة جامو الكشميرية) والـ Ladakhis (سكان مقاطعة لاداخ شرقي كشمير) أيضًا لهم طموحاتهم التي تختلف عن طموحات غيرهم من الكاشميريين والتي يريدون احترامها وأدخالها في التسوية الشاملة للمنطقة.

• اللجوء إلى استخدام مجهر المصالحة القائمة على الإيمان، لا إلى مجهر حل النزاعات.

كيف يمكننا خلق مجتمع كاشميري موحّد عادل ومتعدِّد يمكنه أن يعيش بسلام مع الـ Jammuites والـ Ladakhis ويقوم على قانون الخضوع لله والاستسلام لمشيئته؟

خطّة التعددية

تعني التعددية أننا نبحث عن الوحدة وسط التنوع.

1. كيف يمكنكم أن تعيدوا بناء كاشميريات كرؤية تعددية للمجتمع في كاشمير؟

2. ما هي الخطوات الجدية التي يمكن أتخاذها لإعادة الباندیت الكاشميريين إلى منطقة الوادي في كاشمير؟

3. ما هي الخطوات الجدية التي يمكن أتخاذها للسماح للاجئين في آزاد كاشمير بالعودة؟

4. كيف يمكن أعطاء لاداخ هوية صحيحة وسليمة وإثبات أنهم جزء من جامو وكشمير؟ كيف يمكن تغيير الشعور بالعزل عند الـ لاداخيين (Ladakhis)؟

5. كيف يمكنكم بناء الجسور بين المسلمين الكاشميريين في آزاد كاشمير والباندیت ودوغرا Dogras والسيخ Sikhs الكاشميريين؟

خطّة الاحتضان

الاحتضان الرحيم يعني أننا نفتش عن تخطي العداء بممارسة الحب غير المشروط نحو الآخرين بما فيهم الأعداء.

1. كيف يمكنكم هدم جدران العداء بين المسلمين الكاشميريين في منطقة الوادي والباندیت الكاشميريين؟

2. كيف يمكن للمسلمين الكاشميريين في آزاد كاشمير تغيير بيئة تدعم التشدّد والتطرّف؟

3. كيف يمكنكم خلق صوت كاشميري موحّد يستطيع أن يلعب دورًا في المفاوضات بين الهند والباكستان من خلال كاشمير؟

4. كيف يمكنكم هدم جدران العداء بين المسلمين الكاشميريين في منمطقة الوادي وقوى الأمن الهندوسيين؟

5. كيف يمكن للمرأة أن تعلب دورًا قياديًّا في المصالحة القائمة على الإيمان؟

6. كيف يمكنكم هدم جدران العداء بين البوذيين اللاداخيين والمسلمين؟

خطّة صنع السلام

يعني صنع السلام أننا نعمل لحل النزاعات بين الأفراد والجماعات بطريقة سلمية.

1. كيف يمكن للمجتمع المدني في المناطق الأربع أن يساهم في عملية السلام بشكل ملموس؟

2. كيف يمكنكم العمل على تعبئة المجتمع المدني ليلعب دورًا ملموسًا في عملية السلام؟

3. كيف يمكنكم تبديل إيديولوجية السلاح المنتشرة في المنطقة والتي لها تأثير كبير في المنطقة؟

4. كيف تستطيع الجماعات المتشددة أن تصبح جزءًا بنّاءً في عملية السلام؟

5. كيف يمكن معالجة هواجس اللاداخيين ومشاكلهم؟

خطّة العدالة الاجتماعية

تعني العدالة الاجتماعية القائمة على الإيمان أننا نبحث عن الخير العام من خلال تبديل روح المجتمع.

1. كيف يمكن للمجتمع الكاشميري أن يحقق تقاسم السلطة والامتيازات بين الجماعات القائمة على الهوية المختلفة بدلاً من الاحتفاظ بها عند الأطراف؟

2. ما هي التعويضات الاقتصادية التي ينبغي اعطاؤها للبانديت الكاشميريين وغيرهم من المهجَّرين؟

3. كيف يمكن معالجة قضايا تملك الأراضي؟

4. كيف يمكن للمجتمع الكاشميري أن يكون مجتمعًا رحيمًا يهتم بالضعفاء والمحرومين؟

5. كيف يمكن احترام حقوق الإنسان؟

خطّة التسامح

يعني التسامح أننا نمارس المسامحة والتوبة كأفراد ومجتمعات لتأمين مستقبل أفضل للعيش معًا.

1. كيف يمكن لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان في كاشمير خلق حالة من الغفران بين عامة الشعب؟

2. كيف يمكن للتسامح أن يكون متوازنًا مع الاستمرار بالسعي لتحقيق العدالة في كاشمير؟

3. ما هي الخطوات التي يحتاج إليها البانديت الكاشميريون لمسامحة المسلمين الكاشميريين؟

4. ما هي الخطوات التي يحتاجها الـ Ladakhis ليغفروا للكاشميريين والـ Jammuites ؟

5. ما هي الخطوات التي يحتاجها الكاشميريون من الجانب الهندي في LOC ليغفروا للجناة والمجرمين؟

خطّة الشفاء

يعني الشفاء أننا نسعى لشفاء الجراح التاريخية من خلال الإقرار والاعتراف بالمعاناة والظلم.

1. ما هي الخطة التي يجب وضعها في كاشمير لمعالجة الجراح التاريخية الموجعة بطريقة تؤدي إلى الشفاء لا إلى الانتقام؟

2. كيف يمكن للبريطانيين أن يشاركوا بالاعتراف بالذنب أو الخطأ والاعتذار لدورهم في تاريخ كاشمير؟

3. كيف يمكن للأميريكيين وغيرهم أن يشاركوا بالاعتراف والاعتذار عن إدخالهم ثقافة البندقية إلى كاشمير؟

4. كيف يمكن لدعاة المصالحة القائمة على الإيمان أو للمصلحين أن يمهّدوا للاعتراف والتوبة بين المجموعات المختلفة القائمة على الهوية في كاشمير؟

5. ما هي الطقوس والاحتفالات الواجب استخدامها لتعزيز عملية الشفاء بين المجموعات المختلفة في كاشمير؟

خطّة سلطان الله أو ملكوت الله

يعني سلطان الله أننا نسعى كأشخاص أو كمجتمعات للاعتراف بسلطة الله وسيادته من خلال الخضوع له والاستسلام لمشيئته.

1. كيف يمكن لكاشمير أن تكون أمة تعترف بسلطان الله دون أن تفرض معنىً طائفيًّا خاصًا بذلك؟

2. كيف يمكن تعزيز القيم الروحية والأخلاقية عند القيادات السياسية بحيث يعملون للخير العام لا لمصالحهم الذاتية؟

3. كيف يمكن تعزيز المصالحة القائمة على الإيمان كإحدى القيم الأساسية التي تحدد كاشميريّات؟

4. كيف يمكن للقيادات الدينية أن تلعب دورها لتكون الضمير الأخلاقي للمجتمع الكاشميري؟

الفصل العاشر

مبادئ الصوم

1. طبيعة الصوم

الصوم يعني أوّلاً "عدم تناول الطعام". وهو عادة يعني الامتناع عن تناول جميع أنواع الطعام، أكانت صلبة أم سائلة باستثناء الماء. والصوم بمعناه **المطلق** هو الامتناع عن تناول أي شراب أو طعام. (وهذا لا يكون عادة لأكثر من ثلاثة أيام). والصوم **الجزئي** partial ومعناه الإلتزام بنظام غذائي معيّن بدلاً من الامتناع الكامل عن الطعام. الصوم المقدس يمكن أن يكون عامًّا أو خاصًّا، علنيًا أو سريًّا منظمًا أو ظرفيًّا، طوعيًّا أو غير طوعيّ.

المراجع في اليهودية والمسيحية: متى 4: 2، لوقا 4: 2، عزرا Ezra 10: 6، 9: 3، إستير 4: 16، أعمال الرسل 9:9، سفر التثنية 9:9، 18، سفر الخروج 34: 28، سفر الملوك الأول 19: 8، دانيال 10: 3، 1: 15، سفر الملوك الأوّل 17.

2. التقاليد الدينية الثلاثة في التراث الإبراهيمي أَوجبت نظام الصوم

في التقليد اليهودي يوم الغفران yom kippur هو يوم رسمي للصيام. كما توجد أيضًا فترات صيام خاصة وتجمعات رسمية احتفالية تُعلِن عنها القيادات الدينية.

من بين رموز العهد القديم أو الشخصيات البارزة في التراث اليهودي الذين حفظوا الصوم موسى وداود وايليا ودانيال وهانا وآنا ويوحنا المعمدان ويسوع وبولس.

في أثناء عظته على الجبل خاطب يسوع تلامذته قائلاً لهم: عندما تصومون وليس إذا أردتم الصوم (متى 6: 1–18). وهذا يعني أن الصوم كان أمرًا ضمنيًّا يترقَّبه يسوع وليس مجرّد اقتراح طوعي. حدث يسوع تلاميذه عن الدوافع الحقيقية للصوم ومراسمه. والنبي محمد أيضًا أوصى الصحابة أثناء نشر دعوته في المدينة المكرّمة ليصوموا. لذا أصبح شهر رمضان هو شهر الصوم.

3. تكرار الصوم

الصوم العادي الخاص هو موضوع شخصي بين الإنسان والله. وفي كل التقاليد الدينية الإبراهيمية توجد أيام معينة أو مواسم محددة للصوم (مثلاً يوم الغفران، يوم الجمعة العظيمة، شهر رمضان).

كما يجوز فرض الصوم أو الإعلان عنه في ظروف خاصة تدعو إليها الحاجة أو الضرورة. في هذه الحالات تفرض الظروف نموذجًا معينًا للصوم ينتهي بإنتهاء الظروف (راجع سفر الأخبار II 7: 14).

4. الصوم هو قناة تواصل روحي مع الله

وفق التقاليد الإبراهيمية يعتبر الصوم طريق التواصل الروحي مع الله.

وكي نمارس هذا التواصل علينا الالتزام به وفق هذه التقاليد. والصوم هو إحدى الوسائل التي أقرّها الله لإسباغ نعمته على خلقه وجعلها تجري في عروقهم.

5. دوافع الصوم

ليس الله معنيًّا فقط بالأعمال التي نقوم بها ولكن أيضًا بأسبابها. ويجب أن تكون دوافعنا الضمنية لفعل ذلك سليمة.

• يجب أن يكون الصوم لله. الغاية من الصوم هي أن نرضي الله ونطيعه (أنظر أشعيا 58: 7–12).

• الصوم هو تجسيد حي لمعنى التواضع أو قهر الذات. والتواضع هو المادة الأساسية للقداسة الحقيقية. الكبرياء في قلب الإنسان هو العدو الأكبر لهذه القداسة الحقيقية. (راجع مزمور 69: 10).

• الصوم هو تجسيد حيّ للبحث عن الله إذ به تصبح صلواتنا مسموعة وصوتها عاليًا. (راجع عزرا 8: 23).

• الصوم هو صورة حيّة لقدرة الله على تغيير مسار بعض جوانب سلوكنا (أنظر جونا 3: 5–10). الله يستجيب لنا عندما نتوب ونتواضع.

• الصوم هو صورة حيّة لقدرة الله على إعتاق عبده من القيود الشيطانية التي تكبله (راجع أشعيا 58: 6، لوقا 10: 17).

• الصوم هو صورة حيّة لتهيئة أنفسنا لاستقبال الوحي والإلهام من الله عن طريق الرؤى والأحلام أو وسائل أخرى (راجع دانيال 9: 2–3، 21–22، أعمال الرسل 2: 17).

صدر في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم
إشراف انطوان مسرّه

1. **الحق في الذاكرة**، بالتعاون مع مركز المؤتمرات في ايانابا (قبرص)، 1988، 260 ص.
2. **العبور الى الدولة** (من المعاناة الى المواطنية)، بالتعاون مع مركز المؤتمرات في ايانابا (قبرص)، بيروت، 1992، 280 ص.
3. **البناء الديمقراطي** (الاشكالية والتخطيط للبنان ما بعد الحرب)، بالتعاون مع مؤسسة كونراد ادیناور Konrad Adenauer Stiftung- KAS، 1994، 240 ص.
4. **مواطن الغد** (نماذج في الثقافة المدنية)، الجزء الاول، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديموقراطية National Endowment for Democracy-NED، 496،1995 ص.
5. **بناء السياسات الاجتماعية في لبنان** (الاشكالية والتخطيط)، بالتعاون مع مركز البحوث للانماء الدولي CRDI، اوتاوا (كندا)، 1995، 312 ص.
6. **الاحزاب والقوى السياسية في لبنان** (التزام واستراتيجية سلام وديموقراطية للمستقبل)، الجزء الأول، بالتعاون مع مؤسسة كونراد ادیناور KAS ، 1996، 592 ص.
7. **مواطن الغد: الحريات وحقوق الانسان**، الجزء الثاني، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديموقراطية NED، 1998، 368 ص.
8. **الاحزاب والقوى السياسية في لبنان: تجدد والتزام**، الجزء الثاني، بالتعاون مع مؤسسة كونراد ادیناور KAS ، 1997، 288 ص.
9. **علاقة المواطن بالادارة** (نماذج في المعاملات والاعلام الاداري)، الجزء الأول، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، 1998، 388 ص.
10. **اقتصاد في سبيل العدالة الاجتماعية**، بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور KAS ، 1998، 296 ص.
11. **مواطن الغد: نعيش معًا في مجتمع**، الجزء الثالث، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديموقراطية NED، 1997، 368 ص.
12. **النقابات والهيئات المهنية في لبنان** (استراتيجية مشاركة وديموقراطية اجتماعية)، بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور KAS ، 1999، 256 ص.
13. **علاقة المواطن بالادارة** (نماذج في المعاملات والاعلام الاداري)، الجزء الثاني، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديموقراطية NED، 1999، 384 ص.
14. **تنمية المجتمع المدني في لبنان** (منظومة قيم ومبادرة وتواصل وتدريب)، بالتعاون مع Mercy Corps International، 2000، 752 ص.

15. **النقابات والهيئات المهنية في لبنان،** الجزء الثاني، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، 2000، 256 ص.
16. **الحكمية المحلية** (مبادرة ومشاركة ومواطنة في المجال المحلي في لبنان)، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، الجزء الاول ، 2002، 576 ص
17. **الجغرافية الانتخابية في لبنان: شروط التمثيل الديمقراطي،** بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، الجزء الاول، 2002، 376 ص.
18. **الحكمية المحلية: النقاش المحلي في القضايا المشتركة،** بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، الجزء الثاني، 2003، 472 ص.
19. **الجغرافية الانتخابية في لبنان: تاريخية القضاء وتقسيم الدوائر،** بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، الجزء الثاني، 2004، 624 ص,
20. **مرصد السلم الاهلي والذاكرة في لبنان،** بالتعاون مع مركز المؤتمرات في ايانابا قبرص ومؤسسة كونراد اديناور، 656،2004 ص.
21. **الحكمية المحلية** (قواعد العمل الديمقراطي البلدي في لبنان)، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، جزء 3، 2004، 592 ص.
22. ليولوكا اورلندو، **مقاومة المافيا** (سيرة ذاتية في العمل السياسي والمقاومة المدنية أو كيف استعادت صقلية هويتها المسلوبة)، تعريب افلين ابو متري مسرّه، بالتعاون مع Sicilian Renaissance Institute و"برنامج الثقافة الحقوقية" واميدست–لبنان، 2005، 248 ص.
23. **مرصد التشريع في لبنان** (التواصل بين التشريع والمجتمع)، الجزء الاول، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، 2005، 552 ص.
24. **مرصد التشريع في لبنان** (القواعد الحقوقية في الصياغة والسياسات التشريعية)، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، الجزء الثاني، 2006، 640 ص.
25. **طوني جورج عطاالله، نزاعات الداخل وحروب الخارج** (بناء ثقافة المناعة في المجتمع اللبناني: 1975–2007)، 2007، 624 ص.
26. **مرصد التشريع في لبنان** (اشكالية ومنهجية وتطبيق)، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، الجزء الثالث، 2007، 340 ص.
27. **مرصد الحقوق الاقتصادية الاجتماعية** (اعلام وبلوغية وتمكين في سبيل ديمقراطية قريبة من الناس)، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، 2008، 504 ص
28. **دعم المجتمع الأهلي للعمل البلدي في لبنان** (تضامن ومشاركة ومواطنة في المجال المحلي)، بالتعاون مع مؤسسة وستمنستر للديمقراطية، 2009، 256 ص.

29. **اتفاق الدوحة** (بناء ثقافة المواثيق في لبنان من اجل مواطنة فاعلة)، بالتعاون مع المؤسسة العربية للديمقراطية، بيروت، 2009، 377 ص.
30. بريان كوكس Brian Cox، **المصالحة القائمة على الإيمان** (رؤية اخلاقية تغير الشعوب والمجتمعات)، تعريب افلين ابو متري مسرّه، 2012، 208 ص.
31. انطوان مسرّه وربيع قيس (ادارة)، **الشأن العام في الحياة اليومية المحلية في لبنان** (مبادرة ومشاركة ومواطنة دعمًا للعمل البلدي)، بالتعاون مع مؤسسة المستقبل Foundation for the Future، 2013.
32. ربيع قيس، **السجون في لبنان** (تشريع وحقوق وتوصيات)، 2013، 94 + 14 ص.
33. بريان كوكس Brian Cox، **المصالحة القائمة على الإيمان** (إطار إيماني لصنع السلام وحل النزاعات)، تعريب افلين ابو متري مسرّه، 2014، 132 ص.

صدر في سلسلة "وثائق" Documents

1. Irene Lorfing, Antoine Messarra, Abdo Kahi (dir.), *Linking Civil Society to Sustainable Development* (A training Manual for Institutional Strengthening), in cooperation with Mercy Corps International, 1999, 120 p.
2. **فاعلون في السياسات الاجتماعية في لبنان**، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، 1999، طبعة جديدة مضافة، 2007، 300 ص.
3. **مرصد القضاء: دفاعًا عن العدالة والإنصاف والحريات في لبنان** (نماذج أحكام قضائية مختارة)، بالتعاون مع مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية MEPI، 2006، 168 ص.
4. انطوان مسرّه، **جذور وثيقة الوفاق الوطني اللبناني – الطائف** (1989/10/22 و1989/11/5) **والتعديل الدستوري** (1990/9/21)، طبعة ثانية مضافة، 2006، 510 ص.
وجزء 2، رقم 2/4: **الفدرالية الجغرافية والفدرالية الشخصية** (1975–1982)، 2012، 250 ص.
5. انطوان مسرّه، **الحركة العالمية للديمقراطية: عولمة السلام من خلال الديمقراطية**، 2006، 120 ص.
6. انطوان مسرّه (جمع وتنسيق)، **سياسات شبابية**، نهار الشباب 1999–2001 وندوة اللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو في 1999/11/27، 2006، 200 ص.
7. **مرصد القضاء في لبنان: نماذج احكام قضائية مختارة**، اعداد انطوان مسرّه وبول مرقص، بالتعاون مع مبادرة الشراكة الاميركية الشرق اوسطية MEPI، 2007، جزء 2، 272 ص.
8. **المواطنية الطالبية: مندوبو الصف في المدارس وممثلوا الطلاب في الجامعات او التربية على الشأن العام**، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، 2006، 142 ص.
9. **التربية على القاعدة الحقوقية** (مضامينها وسياقها التطبيقي والخبرات للبنان ومن لبنان)، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، 2006، 230 ص.
10. طوني عطاالله (اعداد)، **تأثيرات حرب 12 تموز 2006 وانعكاساتها على المجتمع اللبناني وحقوق الانسان**، مرصد السلم الاهلي والذاكرة في لبنان، 2006، 153 ص.

11. **المواطنية الطالبية: نماذج في التنظيم والثقافة الديمقراطية**، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور KAS ، 2006، 194 ص.
12. انطوان مسرّه، **الاعلام في لبنان: قانون وخلقية** (دراسات ومقالات ومداخلات في مؤتمرات 1964–2006)، 2006، 756 ص.
13. Antoine Messarra (documentation fondamentale classée et colligée par), *Les systèmes consensuels de gouvernement : Documentation fondamentale-Consensual model of Democracy* : *Fundamental Documentation*, 3 vol., 2007, 594, 370 et 712 p.
14. انطوان مسرّه (اشراف)، **وثيقة الوفاق الوطني–الطائف كما نرويها لاولادنا**، اعداد طلاب الدراسات العليا صحافة في الجامعة اللبنانية، UL/Liban et CFPJ-IFP/Paris، 2007، 190 ص.
15. انطوان مسرّه (اشراف)، **تطوير ابحاث الديمقراطية عربيًا**، الشبكة العربية للاصلاح الديمقراطي (اصلاح) بالتعاون مع المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم ومركز الاردن الجديد للدراسات، 2007، 310 ص.
16. انطوان مسرّه، **الارشاد الرسولي: مقاربة تطبيقية في سبيل مرصد الارشاد الرسولي في لبنان** (بالعربية والفرنسية)، 2007، 54 ص.
17. انطوان مسرّه، **هواجس وتطلعات الشباب اللبناني** (خلاصة ابحاث وبرامج تطبيقية وتوجهات مستقبلية. نحو بناء سياسات شبابية)، 2007، طبعة ثانية مضافة، 2012، 258 ص.
18. **لماذا طرابلس؟ استغلال الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية في احداث الارهاب والعنف. ما العمل؟**، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، 2007، 42 ص.
19. **بناء رأي عام اقتصادي اجتماعي**، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED، 2007، 50 ص.
20. انطوان مسرّه (اعداد وتنسيق)، **قضايا اخلاقية: هدفية الشرع المهنية وصياغتها وتطبيقاتها**، مجموعة وثائق لبرنامج "الماستر في العلاقات المسيحية والاسلامية"، معهد العلوم الدينية، جامعة القديس يوسف، 2008.
21. انطوان مسرّه وطوني عطاالله (اعداد وتنسيق)، **مرصد السلم الاهلي والذاكرة في لبنان** (دراسات وتقارير ومداخلات في مؤتمرات وورشات عمل)، 2005–2008، *Observatoire de la paix civile et de la mémoire au Liban, 2005-2008/ Monitoring Civil Peace and Collective Memory in Lebanon, 2005-2008*، بالتعاون مع مركز المؤتمرات في ايانابا–قبرص ومنتدى التنمية والثقافة والحوار FDCD ورابطة مراكز التدريب والرياضات الروحية في الشرق الأوسط MEATRC ، 2008، 656 ص.

22. لور مغيزل، **نصف قرن دفاعًا عن حقوق المرأة في لبنان**، وثائق من التاريخ: 1947–1997، اشرف على تنسيقها وتبويبها والتقديم لها انطوان مسرّه وطوني عطاالله، مؤسسة جوزف ولور مغيزل، Machreq/Maghreb Gender Linking and Information Project، المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية، منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، سلسلة وثائق، المكتبة الشرقية، 3 اجزاء، 2008، 493 ص + 500 ص. + 450 ص.
23. **جذور اتفاق الدوحة، 2008/5/21: وثائق للذاكرة والثقافة الميثاقية والمواطنية**، بيروت، بالتعاون مع المؤسسة العربية للديمقراطية، اعداد طوني جورج عطاالله بالتعاون مع باسكال موصللي وعلي حسون وريتا روسل متى، وتنسيق انطوان مسرّه وربيع قيس، 2009، 393 ص.
24. **مرصد الحقوق الاقتصادية الاجتماعية: اعلام وبلوغية وتمكين في سبيل ديمقراطية قريبة من الناس**، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية NED ، 2009، 492 ص.

***

ذاكرة الحوارات اللبنانية (25 عامًا من الحوار اللبناني في سبيل ثبات السلم الأهلي ودعم المسار الدستوري):

25. الجزء 1: **مؤتمر لوزان** 11–1984/3/23، 2009، 572 ص.
26. الجزء 2: **بحث جامعة الروح القدس الكسليك 1984، والحوار اللبناني في سويسرا 2007، والفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي 2008**، 2009، 59 ص.
27. الجزء 3: **لقاءات سان كلو–فرنسا 2007، واجتماعات مؤتمر الحوار الوطني 2006–2009، وتحركات المجتمع المدني 2009**، 2009، 297 ص.
28. الجزء 4: **وثائق للمؤتمر المسيحي 1984**، 2009، 120 ص.

***

29. **جمعيات ومبادرات دعمًا للعمل البلدي في لبنان اليوم**، اعداد وتنسيق انطوان مسرّه لورشات العمل بالتعاون مع Foundation for the Future، 2010، 119 ص.
30. **يوسف سعد: المجموعة الكاملة**، الجزء الثالث، اعداد ليلى سلوم سعد، افلين ابو متري مسرّه، انطوان مسرّه، 2010.
31. انطوان مسرّه، **قياس الديمقراطية والاصلاح الديمقراطي في الدول العربية** (الحالة البحثية: مؤسسات، مؤشرات، حاجات، اولويات، منهجيات، استشراف)، 2010، 70 + 54 ص.
32. **ربع قرن في سبيل السلم الاهلي والذاكرة في لبنان**، لقاء–عشاء 2011/5/24، 2011، 52 ص.
33. **الامام موسى الصدر في ذاكرة اللبنانيين للسلم الاهلي والميثاق**، مجموعة وثائق جمعها انطوان مسرّه بفضل مساعدة السيدة رباب الصدر ومؤسسات الامام موسى الصدر، 2011، 80 ص.
34. Antoine Messarra, *Des repères pour le dialogue interculturel* (Synthèses de rencontres et débats à la Fondation euro-

méditerranéenne Anna Lindh pour le dialogue entre les cultures - FAL), **معايير في سبيل الحوار الثقافي**, 2008-2011, 100 p. 2012.

35. انطوان نصري مسرّه، **مرصد السلم الاهلي الذاكرة في لبنان**، 2008–2012 Monitoring Civil Peace and Collective Memory in Lebanon, 2005-2008، الجزء الثالث: تقارير ودراسات ووثائق لندوة مرصد السلم الاهلي والذاكرة في 31/8–2012/9/2 بالتعاون مع جمعية رمزي يوسف عساف الاجتماعية Ramzi Youssef Assaf Charitable Organization - RYACO، 2012 (بالعربية والفرنسية والانكليزية).

36. **الذاكرة المدنية للحرب في لبنان** (حالات ونماذج)، مقتطفات من منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم)، بالتعاون مع مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU وجمعية رمزي يوسف عساف الاجتماعية Ramzi Youssef Assaf Charitable Organization-RYACO، 2013، 192 ص، اعداد انطوان مسرّه، 2012، 163 ص. + ملحق 65 ص و CD للعرض على الشاشة.

37. **مبادرة المرأة ومشاركتها في صنع القرار على الصعيد المحلي** ً Woman Empowerment/ Capacitation des femmes, documents choisis et rassemblés par Sofia Agosta, avec le soutien de A. Messarra, dans le cadre du programme avec Diakonia, 2013, 368 p.

38. Antoine Messarra, *Lebanon: A Users Guide* (Civil and Internal War, Post-Internal War, Political System and Democratic Mangement of Religious and Cultural Pluralism in Lebanon), Curriculum Caravan, Faculté des sciences religieuses et Master en relations islamo-chrétiennes, Université Saint-Joseph, 2013, 100 p.

39. انطوان مسرّه، **الاستراتيجية الوطنية: البعد الاجتماعي** (المجتمع والقدرة الوطنية)، مجموعة نصوص لمحاضرات في كلية القيادة والأركان، 1997، 133 ص.

توزيع: المكتبة الشرقية، بيروت
ت 333379/200875 / 492112/217364 (01) – فاكس: 216021 (01)
E-Mail: libor@cyberia.net.lb
***

Lebanese Foundation for Permanent Civil Peace - P.O.Box 16-5738
Beirut-Lebanon 1100 - 2070
E-mail : antoine@messarra.com
http: //antoine.messarra.com - http : //www.lfpcp.org

ارنت ليبهارت، **الديمقراطية في المجتمع المتعدد، دراسة مقارنة**، تعريب افلين ابو متري مسرّه عن الانكليزية، بيروت، المكتبة الشرقية، 1984، 320 ص.

جورج اورويل، **مزرعة الحيوانات**، تعريب افلين ابو متري مسرّه، بيروت، المكتبة الشرقية، 1986، 90 ص.

ليولوكا اورلندو، **مقاومة المافيا** (سيرة ذاتية في العمل السياسي والمقاومة المدنية أو كيف استعادت صقلية هويتها المسلوبة)، تعريب افلين ابو متري مسرّه، بالتعاون مع Sicilian Renaissance Institute و"برنامج الثقافة الحقوقية" واميدست–لبنان، منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، رقم 22، المكتبة الشرقية، 2005، 248 ص.

Arend Lijphart, *Democraties. Les modèles majoritaires et consensuels dans vingt et un pays*, traduit de l'anglais par Evelyn Abou Mitry Messarra, Beyrouth, diffusion limitée, 1987, 242 p. (Bibliothèque de la Faculté de droit et des sciences politiques, Université Saint-Joseph, Beyrouth).

المصالحة القائمة على الإيمان (رؤية اخلاقية تغير الشعوب والمجتمعات)، تعريب كتاب بريان كوكس Brian Cox، بيروت، المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، المكتبة الشرقية، 2012، 208 ص.

المصالحة القائمة على الإيمان (إطار إيماني لصنع السلام وحل النزاعات)، تعريب كتاب بريان كوكس Brian Cox، بيروت، المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم، المكتبة الشرقية، 2014، 136 ص.

***

دليل المواطن الى المعاملات البلدية، في كتاب: **الحكمية المحلية: مبادرة ومشاركة ومواطنة في المجال المحلي**، بيروت، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية، المكتبة الشرقية، 3 أجزاء، جزء 1، ص 388–447؛ **ودليل البلدية**، جزء 3، 2004، ص 309–417؛ "Rendez-nous nos pierres", vol. 3, pp. 427-430

"العدل"، في كتاب: **مواطن الغد: نماذج في الثقافة المدنية**، بيروت، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للديمقراطية، المكتبة الشرقية، 3 أجزاء، جزء 1، 1995، ص 279–294.

الضرائب والرسوم غير المباشرة في لبنان (ما يجب ان يعرفه الموظف والمكلّف بالضريبة. شرح قانوني وتطبيقي)، بيروت، وزارة المالية، المعهد المالي، 1999، 144 ص.

Coexistence de la TVA et des autres taxes indirectes, Beyrouth, workshop pour la finalisation du Projet de loi sur la TVA, Institut des Finances, 7-11 fév. 2000, 34 p.

سير العمل في وزارة المالية ودراسة في الاعتراضات، مجلس الخدمة المدنية، المعهد الوطني للادارة والانماء، 1965، 20 ص.

البناء القومي بالمواثيق في الأنظمة البرلمانية المركبة. دراسة مقارنة، تعريب افلين ابو متري مسرّه عن الانكليزية، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، سلسلة "وثائق" يصدر سنة 2014.

Ecrits et témoignage (1963-2012), Beyrouth, 2012, 298 p.

Témoignage, à paraître en 2014.

المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم
ص ب 16-5738 بيروت – لبنان 1100-2070
ت/ فاكس 219614 / 219613/ 325450 (1-961)
Lebanese Foundation for Permanent Civil Peace
B.P 16-5738 Achrafieh
Beyrouth – Liban 1100 - 2070
Tel and Fax: (961.1) 219 613 – (961.1) 219 614 –(961.1) 325 450
E-mail: antoine@messarra.com
http://antoine.messarra.com
http : //www.lfpcp.org

***

Distribution

Librairie Orientale
Boite Postale 55206, BEYROUTH-LIBAN

Achrafieh
Imm. Park, rue Zahrat el-Ihsane
Tel : (01) 200 875 – 217 364
Fax : (01) 216 021

Hamra
Rue principale, Imm. Mroueh (face Strand)
Tel : (01) 736 524

Sin el-Fil
Jisr el-Wati, Imm. Librairie Orientale
Tel : (01) 485 793
Fax : (01) 485 796

عملية المصالحة القائمة على الإيمان هي مقاربة مبتكرة للدبلوماسية وصنع السلام عالجها ودرسها في العشرين سنة المنصرمة القس بريان كوكس الذي جمع على خلفية واحدة بين السياسة والتدريب اللاهوتي والرعوية وحل النزاعات والخبرة الدولية.

هذه المقاربة كيانها ثمانية قيم أساسية وعملية تداولية تركز على خلق روح مصالحة بين المتنازعين كمدخل لحل المشاكل المشتركة حلاً بنّاءً. أما المنهجية فليست شكلاً من الحوار بين الأديان أو نموذجًا تقليديًا لتسوية النزاعات. هي عملية فريدة من نوعها تحمل المشاركين على البحث في أعماقهم وأن يختبروا إلى أبعد مستوى قلب "الآخر" في سياق قائم على الإيمان. انها المصالحة الإبراهيمية!

***

نال **بريان كوكس** جائزة مهاتما غاندي للسلام في الهند Mahatma Gandhi Peace Prize سنة 2006. وهو رئيس الكنيسة الأسقفية يسوع الملك في سنتا بربارا في كاليفورنيا ونائب رئيس المركز الدولي للدين والدبلوماسية في واشنطن ومدير PACIS وهو مشروع في الدبلوماسية القائمة على الإيمان في معهد ستراوس Straus لتسوية النزاعات في جامعة Pepperdine.

***

تعريب **افلين ابو متري مسرّه**، مجازة في علم السياسة، خريجة الدورة الأولى في معهد الاعداد والتدريب، استاذة جامعية، ورئيسة دائرة التشريع ودائرة الضرائب غير المباشرة سابقًا في وزارة المالية.

كتبت ونقلت الى العربية مؤلفات متعلقة بالإدارة الديمقراطية للتعددية والعمل المدني والثقافة المواطنية في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم (مؤسسة نالت جائزة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ومؤسسة جوزف ولور مغيزل "للسلم الأهلي وحقوق الإنسان"، 2007).